

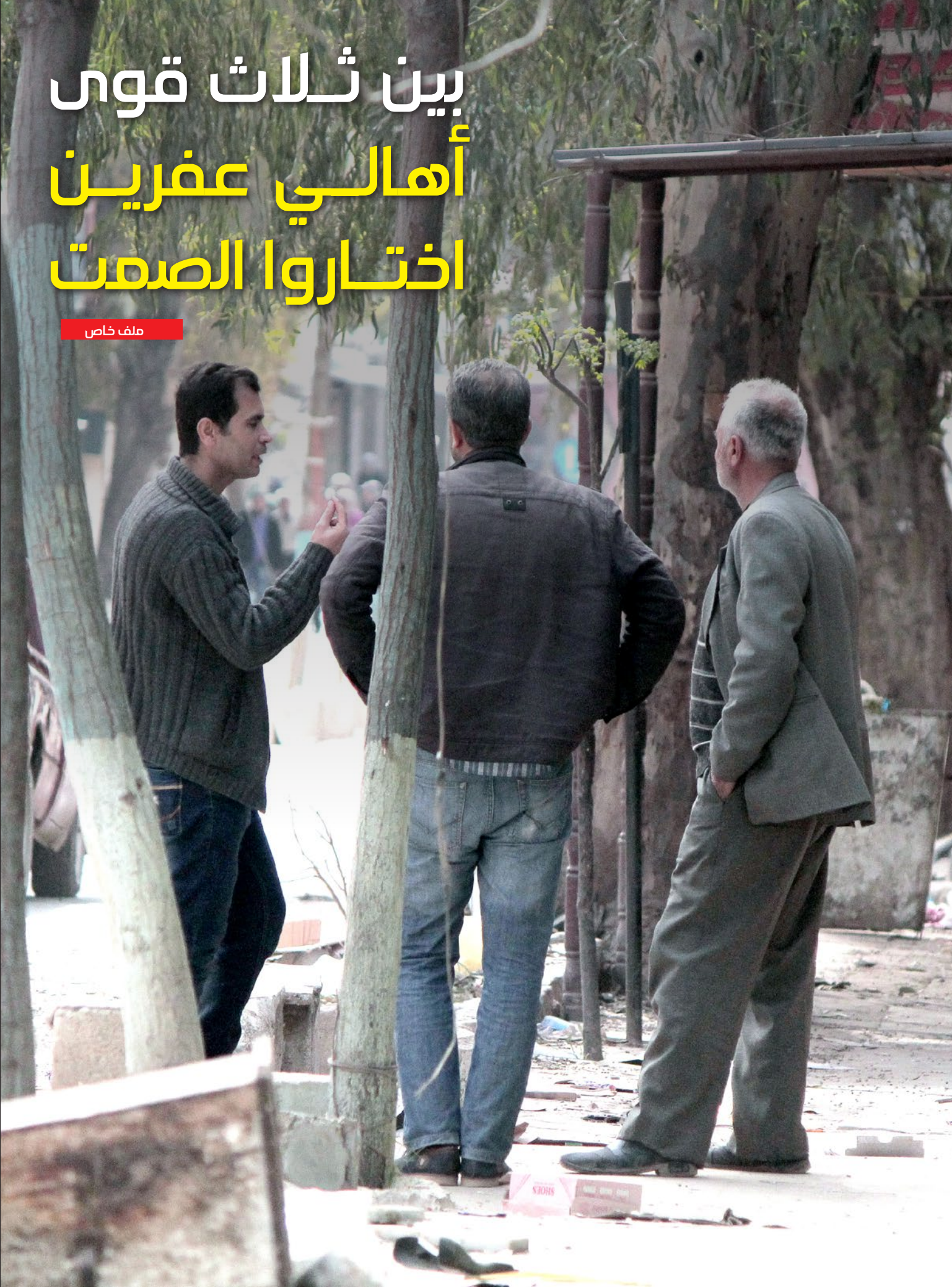


العقوبات  
الأمريكية  
تعيق أطماع  
إعادة الإعمار  
في سوريا

13

## بين ثلاث قوى أهالي عفرين اذا تاروا الصدمت

ملف خاص



عودة الحياة تدريجيًا إلى مدينة عفرين - 22 آذار 2018 (عنب بلدي)

02 أخبار سوريا



"الدول المصغرة"  
تختبر "ثلاثي أستانة"

03 أخبار سوريا

"حرب ذرائع" بين روسيا  
وتركيا في إدلب

04 تقارير المراسلين

طلاب السويداء يهجرون  
كلياتهم إلى دمشق

05 تقارير المراسلين

عودة الحياة لتنسيقيات  
الثورة في الشمال السوري

06 فعاليات ومبادرات

مهرجان لسباق الخيول  
في ريف حلب

19 رياضة

أريولا  
أم بوفون..



13

دفعه إلى إغلاق ورشته والالتفات إلى أعمال أخرى ليعمل كسائق لسيارة إسعاف. وعقب توقيع فصائل المعارضة في المنطقة اتفاق التسوية مع قوات الأسد، في أيار الماضي، بقي سامر مع الراغبين بالبقاء في بلدته، لكن أحد معارفه رفع دعوى عليه في القضاء، مدعيًا أن المعدات التي في ورشة الصيانة التي يملكها سامر ليست له، وإنما تعود ملكيتها لـ "الدفاع المدني" بريف حمص، وفق ما ذكر سامر لعنب بلدي، والذي رفض الكشف عن اسمه كاملًا ...

لم يكن خيار سامر، أحد أبناء بلدة الرستن في ريف حمص الشمالي، بالبقاء في منطقته صائبًا كليًا، فبعد أن قرر العودة إلى مهنته السابقة في صيانة وتصليح السيارات، رفعت دعوى عليه بتهمة السرقة، ودخل متاهة المحاكم وإثبات ملكيته لمعداته الخاصة. يقول سامر (38 عامًا) إنه قضى أعوامًا، قبل انطلاق الثورة السورية، في جمع الأموال لشراء المعدات الخاصة به وفتح محله الخاص، ولكن الأمر لم يسر كما خطط له، فانطلق الثورة وتطور الأحداث في المنطقة

الدعاوى الجنائية..  
سلاح النظام  
السوري للانتقام  
ممن "صالحوه"

## المغزى سياسي أكثر من البحث عن حل "الدول المصغرة" تختبر "ثلاثي أستانة"



خرجت "مجموعة الدول المصغرة" بجملة مبادئ حول مستقبل الحل في سوريا بشكل غير علني وغير رسمي، في مشهد سياسي ترجم بعملية اختبار لثلاثي "أستانة" (تركيا، إيران، روسيا)، والذي كثف من اجتماعاته في الأيام الماضية للإسراع بتشكيل اللجنة الدستورية التي تقرر العمل بها في مؤتمر "سوتشي" الروسية، وللتأكيد على المسار السياسي الذي تنشده لسوريا.

عنب بلدي - ضياء عودة

قسم آخر من المعارضة نتائج اجتماع باريس دون تعديل. واعتبرت المسألة، عبر "فيس بوك"، أن الواقع الحالي "أمام ذات الكيانات التي ترفض المبادرات ثم تتباكي عليها من بيان جنيف 1 حتى اللاورقة"، وتساءلت، "ما القطبة المخفية في سرعة الرفض، والدم المهدور بذمة من بعد النظام وداعميه روسيا وإيران؟".

### تناقض مع وجهة النظر الروسية

وكان وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أبدى استعداد موسكو في وقت سابق للبحث عن سبل للفهم والتعاون بين صيغة "أستانة" وصيغة "الدول المصغرة" حول سوريا، وأشار إلى أن أي تعاون يجب أن يقوم على أساس القانون الدولي والقرارات السابقة التي تؤكد ضرورة احترام وحدة سوريا واستقلالها وسيادتها ووحدة أراضيها.

ويرى العريضي أن المشهد السياسي الحالي لسوريا يتلخص في مقاربتين، الأولى للدول المصغرة والأخرى لروسيا، والمحوران يتشاوران.

ويعتبر أن روسيا لن توافق على المبادئ المطروحة في الوثيقة بسهولة، لكنها المخرج الوحيد لها.

وتناولت الوثيقة التي تعطي رؤية أميركا بشكل أساسي قضية إصلاح أجهزة الأمن، على أن تخضع للسلطة المدنية وترفع الحصانة عنها، إضافة إلى عملها بشكل حيادي مع خضوعها للمساءلة والمحاسبة.

ويختلف الأمر عن مضمون وثيقة "سوتشي" التي تحدثت عن "جيش مهني وخضوع أجهزة الأمن إلى قانون حقوق الإنسان".

وتدعو المعارضة السورية إلى الانتقال السياسي بتشكيل هيئة حكم انتقالية دون الأسد، على أن تناقش المسائل الأخرى لاحقاً بعد تطبيق القرار "2254" وبيان "جنيف 1"، وهذا ما يرفضه النظام السوري.

منها ويقبل قسم آخر، ويرتبط ذلك بعدم إعلانها حتى اليوم رسمياً، لافتاً إلى أنها تحمل مغزى سياسياً أكثر من حل شامل لسوريا، كونها تزامنت مع الاجتماعات الموكية لثلاثي "أستانة". الجانب السلبي للمبادئ، بحسب العاسمي، جاء من كون الوثيقة تجاوزت رغبة الشعب السوري في اختيار الحل الذي يريده وشكل الحكم والدولة، كما تجاوزت البنود الـ 12 التي تحدثت عنها دي ميستورا وتضمنت سابقاً بناء الأمن في سوريا من جديد، لتأتي الوثيقة الحالية ببند إصلاح الأمن فقط.

ويوضح العاسمي أن المبادئ الحالية تحدثت عن نظام برلماني في سوريا مستقبلاً، وهذه العملية في دولة خارجة من الحرب تعتبر دماراً لها وتكون كلبنان والعراق، وتصبح دولة فاشلة.

أما الجانب الإيجابي الذي جاءت به الوثيقة فيتعلق بالإصلاحات الدستورية، إذ لن تبقى الصلاحيات بيد رئاسة الجمهورية، كما أشارت إلى نقطة أساسية بحسب العاسمي وهي مراقبة مدنية للجهاز الأمني.

موضوع اللامركزية لم تحدده مبادئ "الدول المصغرة" بشكل تفصيلي وواضح، ويعتبر المعارض السوري أن اللامركزية إذا كانت لا إدارية فهي ممتازة، لكن إذا كان المعنى لامركزية سياسية فهذا يعني مشكلة كبيرة، وبالتالي الانتقال إلى تقسيم سوريا.

الوثيقة الأمريكية المسربة هي "اللاورقة" التي أعلنها اجتماع باريس، في 24 من كانون الثاني 2018، والتي رفضت المعارضة مناقشتها قبيل اجتماعها في فيينا نهاية شهر كانون الثاني، وعلقت المعارضة السورية، سميرة المسألة، على الوثيقة المسربة، وأوضحت أن أنها ذات "اللاورقة" التي أعلنها اجتماع باريس، والتي انقسمت المعارضة حيالها، إذ رفض جزء منها مناقشتها قبيل اجتماعها في فيينا نهاية شهر كانون الثاني، في ظل توجهه إلى حوار سوتشي، بينما قبل

والانتخابات والوصول إلى حل للأزمة السورية، لذا على الأمم المتحدة الدعوة لالتزام اللجنة الدستورية بأسرع وقت ممكن.

الإصلاحات الدستورية، بحسب الوثيقة، نصت على تعديل صلاحيات الرئيس لتحقيق توازن أكبر في القوى وضمان استقلالية المؤسسات الحكومية المركزية والمناطقية، ويجب أن يترأس الحكومة رئيس وزراء يتمتع بصلاحيات أكبر مع فصل واضح للسلطات بين رئيس الوزراء والرئيس، وإن تعيين رئيس الوزراء وأعضاء الحكومة يجب أن يتم بطريقة لا تحتاج إلى موافقة الرئيس. وأوصت الدول في مبادئها بتطبيق مراقبة مدنية للجهاز الأمني وإصلاحه، مع تحديد الصلاحيات بشكل واضح، وضمان انتقال السلطة ولا مركزيتها على أساس المناطق، إلى جانب إزالة القيود عن إمكانية الترشح للانتخابات، وبالأخص لإتاحة الفرصة أمام اللاجئين والنازحين والمنفيين من سوريا للترشح للمناصب الرسمية، ومن ضمنها الرئاسة.

### نقاط إيجابية وسلبية

من المفترض أن الدول المصغرة سلمت مبادئها للحل في سوريا للمبعوث الأممي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، في أثناء الاجتماع الذي جمعها معه في جنيف، وكانت تقرير إعلامية قد تحدثت عن أن مسؤولين أمريكيين ناقشوا المبادئ المدرجة في الوثيقة مع شخصيات معارضة ومع مسؤولين أوروبيين خلال زيارة إلى بروكسل قبل التوجه إلى جنيف لعقد لقاء مع دي ميستورا.

ويقول المتحدث الإعلامي لوفد المعارضة إلى "أستانة"، أيمن العاسمي، إن المبادئ المطروحة لها جوانب إيجابية وسلبية، مؤكداً أنها غير رسمية، ما يعني أن "الدول المصغرة" تحاول اختبار الدول الفاعلة في مسار "أستانة" وهي تركيا وروسيا وإيران.

ويضيف العاسمي في حديث إلى عنب بلدي أنه من الممكن أن تلغى بنود

للإرهابيين، وألا تمتلك أسلحة دمار شامل، والنقطة الأساسية هي أن تقطع علاقاتها مع النظام الإيراني والمنظمات المسلحة التابعة له، دون أي تهديد للدول المجاورة لها. وتطرقت الوثيقة إلى موضوع اللاجئين وأكدت على ضرورة توفر الظروف الملائمة للعودة إلى ديارهم بشكل آمن وطوعي، مع الحفاظ على كرامتهم وبمشاركة الأمم المتحدة.



**المعارضة السورية تناقش النقاط الإشكالية مع الدول، ومن الممكن أن تضاف بعض المبادئ إلى الوثيقة وقد يلغى بعضها الآخر**

العملية السياسية كان لها جزء كبير في رؤية الدول، والتي أكدت على أن تجري برعاية الأمم المتحدة وفقاً لقرار مجلس الأمن 2254، وأن تفضي إلى إصلاحات دستورية وانتخابات بإشراف الأمم المتحدة أيضاً، كما يجب أن تؤدي العملية إلى تحقيق المساءلة، والعدالة الانتقالية، ومصالحة وطنية حقيقية.

فيما يخص ملف إعادة الإعمار في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام السوري، ربطت الدول المصغرة العملية بوجود عملية سياسية ذات مصداقية، والتي تؤدي بشكل قاطع إلى إصلاحات دستورية وانتخابات بإشراف الأمم المتحدة، وترضي الدول المانحة.

وأشارت إلى أن تشكيل لجنة دستورية برعاية وإشراف الأمم المتحدة هو الآلية المناسبة لمناقشة الإصلاحات الدستورية

جاءت مبادئ "الدول المصغرة"، وهي الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا والأردن والسعودية، في ظرف سياسي وعسكري "حساس" تعيشه سوريا، فالمعارك تكاد أن تنتهي في إدلب، ليتم الانتقال فعلياً إلى عملية الحل السياسي الذي بات مقسوماً حالياً بين رؤية الدول الخمس، وبين دول "أستانة".

بالعودة إلى شهر كانون الثاني من العام الحالي، نجد أن المبادئ المطروحة حالياً تشابه بشكل كبير بنود الورقة الفرنسية التي أعلن عنها في العاصمة الفرنسية باريس من قبل أميركا وفرنسا، والتي اقترحت على دي ميستورا "الضغط" على وفدي المعارضة والنظام لإجراء مفاوضات جوهرية للإصلاح الدستوري، بالإضافة إلى معايير عملية لإشراف الأمم المتحدة على الانتخابات، وخلق بيئة آمنة ومحيدة في سوريا لإجرائها، بما في ذلك حملات انتخابية "دون خوف"، وإجراءات بناء الثقة.

ويرى المستشار الإعلامي لـ "الهيئة العليا للمفاوضات"، يحيى العريضي، أن محتوى وثيقة "الدول المصغرة" الجديدة واضح للجميع، وفيها بعض النقاط القيمة والتي لها صفة عملية ميدانية حاسمة، وإلى جانبها نقاط إشكالية يجب النقاش حولها في الأيام المقبلة.

ويقول العريضي لعنب بلدي إن المعارضة السورية تناقش النقاط الإشكالية مع الدول، ومن الممكن أن تضاف بعض المبادئ إلى الوثيقة وقد يلغى بعضها الآخر، مشيراً إلى أنه "مع ذلك تبقى نقطة متقدمة من ناحية التطبيق الفعلي للمحاور الرئيسية، وخاصة مسألة الدستور والانتخابات المستقبلية".

### حل جديد من أربعة ملفات

بحسب رؤية الدول الخمس حول الحكومة السورية المستقبلية، يجب ألا ترعى "الإرهاب" أو توفر مأوى

# "حرب ذرائع" بين روسيا وتركيا في إدلب

تشد روسيا وتحشد كل الذرائع إلى طرفها للدخول في معركتها التي تعتبرها مصيرية في محافظة إدلب، وبذلك تخرج تركيا التي تضع أيضًا ذرائعها وحججها للبقاء في المحافظة، الواقعة شمال غرب سوريا.

عنب بلدي - خاص

## روسيا تواصل الدفاع عن حربها ضد الإرهاب

على الرغم من التحذيرات الغربية والأممية، تبقى روسيا ماضية في إيجاد ذرائع مختلفة لإغلاق ملف إدلب بشكل كامل، وفي سياق التعليق على تصريحات واشنطن بشأن تطورات الوضع في سوريا، أكدت الخارجية الروسية أن "محاربة الإرهابيين" في سوريا لا سيما في إدلب ستتواصل حتى القضاء عليهم، ودعت الدول الغربية إلى عدم عرقلة العملية.

الخارجية الروسية شددت، في بيان صادر في 5 من أيلول، على محاربة الإرهاب مع استمرار ظروف عمل نظام وقف إطلاق النار الذي لا يشمل تنظيم "الدولة الإسلامية" و"هيئة تحرير الشام" وغيرها من فروع "تنظيم القاعدة"، بحسب وصف الوزارة.

وبررت روسيا مراراً استهدافاتها الجوية على مواقع في إدلب بأنها "ليست بهدف العدوان وإنما بغية تدمير مواقع تابعة للإرهابيين الذين يستخدمونها لمهاجمة الجيش السوري والمدنيين والعسكريين الروس الموجودين في سوريا بدعوة من الحكومة الشرعية للبلاد".

موسكو أكدت أنها تعمل بتنسيق وثيق مع الحكومة التركية، وتتخذ إجراءات مشتركة معها لتجنّب سقوط ضحايا بين المدنيين السوريين، ولكن على الرغم من تأكيدات الخارجية الروسية، إلا أن القصف الأخير الذي استهدف حمبل في ريف جسر الشغور بالريف الشمالي لمحافظة إدلب أصاب سوق البلدة ما أدى إلى مقتل خمسة مدنيين بينهم أطفال ونساء، بحسب أرقام الدفاع المدني السوري. وتعتبر روسيا أن "الإرهابيين" يحتجزون الملايين كـ "رهائن" في إدلب، وأن هذا غير مقبول، كما تقول إنه "لا يمكن أن يكون سلام مع الإرهابيين. لا ينبغي أن تكون لدى أنصار فكر القاعدة في إدلب فرصة لنشر الإرهاب حول المنطقة والعالم بأكمله".

تمسك موسكو بفتح النار على المحافظة المتاخمة للحدود التركية بات جلياً حين رفض الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، طرح نظيره التركي، رجب طيب أردوغان، في قمة طهران التي أقيمت، الجمعة 7 من أيلول، لتطبيق وقف إطلاق النار.

وبرر بوتين رفضه بعدم إمكانية إبرام أي اتفاق مع "جبهة النصرة"، لكن أردوغان أكد على كلمة الهدنة وعلى جعل المصطلحات بخصوصها واضحة، داعياً إلى إعطاء فرصة للمدنيين للعيش بسلام.

وقال، "لا يمكننا أن نرضى بترك إدلب تحت رحمة نظام الأسد، الذي لا تزال مجازره ضد شعبه حاضرة في أذهاننا".

لكن الرئيس الروسي قال إنه لا يمكن تطبيق وقف إطلاق النار في إدلب، وإبرام هدنة مع "جبهة النصرة" التي تقوم بقصف حميميم بالطائرات المسيرة.

لكنه أعطى مساحة صغيرة بشأن الهدنة في أثناء المؤتمر الصحفي الذي تبع القمة، وقال إنه من الممكن

إبرام اتفاقيات هدنة مع بعض الجماعات والأطراف في إدلب. وعلى الرغم من الرفض الروسي للطرح التركي، بات من اللافت التوافق الإيراني-التركي حول ضرورة تطبيق وقف إطلاق النار في إدلب، وجاء ذلك على لسان الرئيس الإيراني حسن روحاني، خلال القمة الثلاثية. الرئيس الروسي حاول خلال القمة والمؤتمر الصحفي التأكيد على ضرورة محاربة "جبهة النصرة" (المنحلة في هيئة تحرير الشام)، وقال إن النظام السوري وروسيا سيردان على أي استفزاز في إدلب، مضيفاً، "الحكومة السورية يجب أن تستعيد السيطرة على كل أراضيها".

## ذرائع تركية لتعزيز الوجود

لم تقف تركيا موقف المتفرج على الترويج والحشد الإعلامي الروسي، فبدأت بالحشد الإعلامي بالتزامن مع مؤازرات تابعة لقواتها وصلت إلى المنطقة لتعزيز نقاط مراقبتها.

تركز الحشد الإعلامي التركي على احتمالية مشاركة "وحدات حماية الشعب" (الكرديّة) إلى جانب قوات الأسد وروسيا في الحملة العسكرية المرتقبة على إدلب.

وأخر التصريحات في هذا المنحى كانت لوزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، الذي قال فيها إن "الوحدات" قد تساعد النظام السوري في الهجوم على إدلب، وجاء ذلك في رسالة أرسلها جاويش أوغلو إلى صحيفة "نيويورك تايمز"، الخميس 13 من أيلول، رداً على مقال رأي نشرته الصحيفة.

وقال الوزير التركي إن "تقارير جديدة تشير إلى أن وحدات حماية الشعب، وهي جماعة إرهابية تنشط في سوريا، تلقت أسلحة ومساعدات مدفوعة الثمن من قبل دافعي

الضرائب الأمريكيين، وأقامت تحالفاً مع الأسد، وترسل قوات في إطار اتفاق تم التوصل إليه في تموز لمساعدته على استعادة السيطرة على إدلب من مقاتلي المعارضة". وحذر جاويش أوغلو من أن واشنطن ينبغي أن "تقيم من هم حلفاؤها الحقيقيون في المنطقة".

جاء ذلك بعد تلميحات وتقارب بين "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) والنظام السوري، إذ أبدى الرئيس المشترك لحركة المجتمع الديمقراطي والتي ينضوي تحتها "حزب الاتحاد الديمقراطي" (PYD)، أمدار خليل، استعداداً للمشاركة في أي عملية عسكرية ضد مناطق سيطرة المعارضة في إدلب، وجاء ذلك في مقالة نشرها على قناة "روناهي"، في تموز الماضي، وتحدث فيها عن السيناريوهات التي تنتظر إدلب. وقال، "لا نرى أننا بعيدون عن أن نكون طرفاً أكثر تأثيراً في إدلب من خلال دعمنا لاجتثاث الإرهاب هناك والإسهام في الحد من الدور التركي وإفشال مخططات أردوغان".

لكن "قسد" نفت التنسيق مع النظام السوري للمشاركة في العملية العسكرية على إدلب، وقالت في بيان، في 13 من أيلول، إن الأشاعات التي تم تداولها "غير صحيحة"، سواء من ناحية المشاركة مع النظام السوري أو التنسيق معه في المعارك. وجاء في البيان أن "قسد" ملتزمة ببرامجها وخططها لاستكمال العمليات العسكرية التي بدأتها للسيطرة على الريف الشمالي لمحافظة دير الزور، والتركيز على طرد تنظيم "الدولة الإسلامية" من الجيب الأخير المتبقي له في منطقة حوض الفرات الأوسط. تركيا تعتبر "الوحدات" امتداداً لـ "حزب العمال الكردستاني" (PKK)

والمصنف في قائمة الإرهاب الخاصة بها، رغم نفي الوحدات لكونها فرعاً للحزب. وتعتبر أنقرة استقرار إدلب وإبعاد القوات "الكرديّة" عن حدودها، إحدى الأولويات التي يقتضيها أمنها القومي، ولذا تحاول إبعاد "الوحدات" والقوات التي تقاتل في صفوف "قسد" عن حدودها، وأخر عملياتها في هذا الإطار كانت عملية عفرين.



## تقارير جديدة تشير إلى أن وحدات حماية الشعب، تلقت أسلحة ومساعدات مدفوعة الثمن من قبل دافعي الضرائب الأمريكيين، وأقامت تحالفاً مع الأسد

### النقاط التركية في الشمال السوري

في إطار تعزيز وجودها، وصلت آليات عسكرية تركية جديدة، الخميس 15 من أيلول، إلى نقاط المراقبة في ريف حماة الغربي، تضم ست دبابات وعشر مصفحات وسيارات خاصة بالإشارة، واتجه قسم منها إلى اشتبرق بجسر الشغور. وتستمر تركيا بإرسال تعزيزات والتي شملت أيضاً مخافر جاهزة مسبقة

الصنع وكتلاً إسمنتية، بالإضافة إلى القوات الخاصة التركية التي وصلت إلى نقطة مورك، في تطور هو الأول من نوعه داخل إدلب.

كما أرسل الجيش التركي، الأربعاء 14 من أيلول، تعزيزات عسكرية جديدة إلى وحداته على الحدود مع سوريا، بحسب وكالة "الأناضول" التركية، وتضم التعزيزات التي وصلت إلى مدينة كلس مدفعية وآليات عسكرية.

النقاط ثبتها الجيش التركي، مطلع العام الحالي، وبلغ عددها 12 نقطة مراقبة في إدلب، وكان ذلك بموجب اتفاق "تخفيف التوتر"، وركز الجيش في انتشاره بالمحافظة على اختيار المناطق "الاستراتيجية" للتثبيت فيها، اعتماداً على قربها من نفوذ قوات الأسد وحليفته روسيا، أو ارتفاع والإطالة العسكرية.

ويركز الجانب التركي على إيقاف الهجمات إلى جانب العمل على إنهاء وجود "الجماعات الإرهابية"، بحسب ما قال وزير الخارجية التركي، الذي أكد أن المقترح التركي في مدينة إدلب "واضح"، ويتمثل بوقف الهجمات والعمل على إنهاء وجود "الجماعات الإرهابية".

ودعا جاويش أوغلو، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره البولندي والروماني، في 11 من أيلول الحالي، الجميع لرفع أصواتهم ضد هجمات النظام السوري وإيجاد حل سلمي في سوريا.

وأكد الوزير أن تركيا حاولت في قمة طهران، إلى جانب اجتماعات "أستانة" و"سوتشي"، منع مجزرة إدلب، لكن النظام السوري مستمر في الهجمات، مشيراً إلى أن النظام وداعميه (روسيا وإيران) يؤمنون بالحل العسكري.



تعزيزات تركية في ريف حماة الشمالي - 20 نيسان 2018 (عنب بلدي)

# طلاب السويداء يهجرون كلياتهم إلى دمشق

كلية الزراعة والعلوم في السويداء (عنب بلدي)



تعاين أفرع الجامعة في السويداء من قلة عدد الطلاب الذين يفضلون مغادرة المدينة إلى العاصمة دمشق للدراسة، رغم تكاليف السكن والمصاريف. تضم السويداء كلية الآداب التابعة لجامعة دمشق بأقسامها (اللغة العربية والجغرافيا والتاريخ والفلسفة وعلم الاجتماع والآثار)، وكلية الزراعة والفنون والتربية.

السويداء - نور نادر

وبلغ عدد طلاب أفرع السويداء في 2011، بحسب جريدة "الثورة" الحكومية، 5500 طالب وطالبة وألقي طالب وطالبة في معامدها المختلفة، قبل أن يتم إنشاء كلية العلوم 2011 والهندسة الكهربائية 2014، والتجارة والاقتصاد 2016.

مدارس قديمة ومداجن تتحول لقاعات جامعية

أسباب كثيرة وراء "هجرة" طلاب الجامعة من أفرع مدينتهم إلى العاصمة، فبعض الطلاب يتخوفون من إمكانية استقلال الكليات عن جامعة دمشق، لتصبح جامعة مستقلة (جامعة السويداء) بعد افتتاح أفرع أخرى فيها، الأمر الذي يؤدي إلى تراجع مستوى الشهادات، خاصة أن شهادات جامعة دمشق نفسها قد تراجعت في التصنيفات العالمية خلال سنوات الحرب الماضية.

ووفق ما اطلعت عليه عنب بلدي في موقع "ويب ماتيوكس"، في 30 من تموز الماضي، احتلت جامعة دمشق المرتبة 10902 على مستوى العالم، والمرتبة السابعة على مستوى سوريا.

ومن الأسباب التي تدفع الطلاب للنفور من الكليات ضمن المحافظة نوع الأبنية المختارة للدراسة، إذ إن كلية الآداب كانت عبارة عن مجموعة مداجن تم ترميمها، إضافة إلى تحويل بعض القاعات مسبقة الصنع إلى قاعات جامعية. أما كلية الفنون الجميلة وكلية

الهندسة الكهربائية، فهي عبارة عن مدارس تم تحويلها إلى كليات، في حين تم إنشاء المعهد الزراعي في بلدة المزركة، وشيّد في المنطقة مبنى كبير على أرض بجانبه بمساحة 273 دونماً، وسط توقعات بانتقال جميع كليات المحافظة إلى تلك المنطقة، وبناء سكن جامعي فيها استعداداً لفصلها عن جامعة دمشق.

سارة، طالبة جامعة في كلية الاقتصاد بجامعة دمشق، أكدت أن خلافاً وقع بينها وبين أهلها من أجل الموافقة على تسجيلها في دمشق، رغم وجود كلية الاقتصاد ضمن مدينتها شهياً، قائلة لعنب بلدي، "لا يمكن أن تتخيل حياتك الجامعية داخل تلك المدرسة التي تضم قاعات تشبه صفوف المدرسة"، إضافة إلى أن أغلبية الكادر التدريسي الموجود فيها من أهالي المحافظة نفسها، ما يدفع صلة القرابة إلى انتشار المحسوبيات والفساد في علامات الطلاب والتلاعب في معدلاتهم. لكن في المقابل استغرب الطالب شادي في كلية الهندسة الكهربائية هجرة الطلاب إلى دمشق، قائلاً لعنب بلدي إن "التخرج من أقسام الهمة في جامعة دمشق حلم، بينما تتزايد أعداد الناجحين كل عام في السويداء، نتيجة قلة عدد الطلاب مقارنة بجماعة دمشق، ما يجعل الأساتذة قادرين على إيصال المعلومات للطلاب في المحاضرات النظرية ومتابعتهم في القسم العملي".

وأضاف أنه لم يكن يحلم أن يصبح

مهندساً لولا وجود الجامعة قريبة من مكان سكنه، إذ إن الأعباء المادية للدراسة في دمشق كبيرة على الأهل، خاصة وأن المصاريف هناك تتجاوز ثلاثة أضعاف حاجتهم هنا.

كوادر تدريسية تنهافت لنقلها إلى الأفرع.. صلة القرابة مشكلة

هجرة الطلاب إلى دمشق قابلها رغبة كبيرة لدى الكوادر التدريسية بتعيينها في أفرع الجامعة في السويداء، بحسب ما قالتها إحدى المعيدات في كلية التربية، التي تحفظت على اسمها. وأرجعت المعيدة السبب إلى قلة عدد الطلاب في السويداء، ما يؤدي إلى تقليل الأعباء والمسؤوليات الموكلة إلى الأساتذة، إضافة لقدرتهم على إلقاء المحاضرات ومتابعة الطلاب بشكل أكثر جودة.

واستغربت المعيدة من رغبة الطلاب بالتوجه إلى دمشق، وعزت ذلك لعدة أسباب أهمها شعور الطلاب بالاستقلالية عن أهلهم عند المغادرة للسكن والدراسة خارج مدينتهم.

أما عن صلة القرابة في محافظة منغلقة كالسويداء وكيفية تأثيرها على نتائج الطلاب، فأوضحت أن الفساد موجود ضمن جامعات القطر كافة، وأن صلة القرابة، وإن كانت قد تؤثر على علامات أقرباء الكادر التدريسي، لكنها تحول دون الرشوة المادية، إذ إن العلاقات المتشابكة في المحافظة تدفع الدكاترة إلى حساب الفضائح التي لا يمكن التكتف عليها لوقت طويل.

دمشق - ماري العمر

## نقص "فيتامين د" ينعكس آلاماً عند شباب دمشق

مع انقشاع غبار الحرب في سوريا، ظهرت الكثير من الأمراض والأوبئة لدى سكان العاصمة دمشق، حتى باتت فئة الشباب تتشارك مع كبار السن والأطفال بأمراض واحدة، كسابقة تشهدها سوريا. "فيتامين د" المعروف بفيتامين الشمس، يرتبط بشكل رئيسي بعوامل الغذاء الصحية، والجو المشمس والنقي لجميع الأعمار بمن فيهم الأطفال، لكن الارتفاع الحاد بالأسعار غيب المواد الغذائية الغنية به عن معظم الدمشقيين، حتى بات معظمهم يفتقدون المناعة ويشكون آلاماً عدة.

ويخضع إنتاج "فيتامين د" (كالسيفرول) في الجسم لرقابة صارمة، وآلية إنتاجه مماثلة لتلك التي تخص الهرمونات الأخرى، وعلى الرغم من أنه يسمى فيتاميناً، إلا أنه ليس بالفيتامين الغذائي الأساسي بالمعنى الدقيق، إذ يمكن تصنيعه بكميات كافية من أشعة الشمس عند جميع الثدييات.

لماذا ينقص الفيتامين

الحالة النفسية والاقتصادية وأيضاً النظام الصحي في سوريا، كان وراء انتشار نقص "فيتامين د" لدى كثير من فئات الناس، ولم يعد مقتصرًا على الأطفال وكبار السن بعد أن أصبح مرض الكثير من الشباب.

تبدأ أسباب نقص "فيتامين د" بغياب الأطعمة الغنية به، مثل السمك وزيتته وكبد، نظراً لارتفاع أسعاره، كما أن استغناء الناس عن لحوم البقر بأطعمة مليئة بالهرمونات كالحوم الدجاج والخضار والفواكه، أدى لنقصه وتسبب بسمنة مفرطة لدى نسبة لا بأس بها من سكان دمشق.

محمد، طبيب في دمشق قال لعنب بلدي، "ارتفعت الحالات بنسبة 40% خلال السنوات السبع الماضية وأغلب الحالات كانت من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و30 عاماً"، مشيراً إلى أن ذلك المرض كان يقتصر سابقاً على الأطفال وكبار السن.

ويضيف الطبيب محمد أن عدم التعرض لأشعة الشمس خاصة في أوقات الصباح هو من أهم أسباب نقصه في الجسم، إذ اعتاد الناس على البقاء في منازلهم أو مكان عملهم لأوقات طويلة، رغم تأكيد الأطباء على ضرورة التعرض لأشعة الشمس التي تمد الجسم بـ "فيتامين د" وتزيد المناعة.

الأضرار الناتجة عن المرض

يؤدي نقص "فيتامين د" إلى أمراض وآلام عدة، كترقق العظام وتشوه شكلها، وضعف في الأسنان وتساقط الشعر، كما يتسبب بشلل لدى الأطفال، ويصيب كبار السن بمرض الزهايمر، ويؤثر بشكل سلبي وواضح على جهاز المناعة

للجسم، بحسب ما قال الطبيب محمد. ويضيف بأن ذلك يتسبب بأمراض عقلية ونفسية لدى كبار السن، علاوة على الوهن والتعب والخمول في الجسم، وأمراض عديدة لدى النساء تبدأ بانخفاض نسبة الخصوبة وتنتهي بالإجهاض.

ووظيفة "فيتامين د" في الجسم هي مقاومة نشاط الخلايا السرطانية، كما يقوي العظام والأسنان، وينشط ويعزز جهاز المناعة، إضافة لوظائف كثيرة أخرى.

وفي دراسة أجرتها الدكتورة سوزان ثيس جاكوبس، عام 2000، ونشرت في مجلة الكلية الأمريكية للتغذية، قالت إن مكملات الكالسيوم تخفف أعراض متلازمة ما قبل الطمث، وإن نقص "فيتامين د" كان واضحاً بين النساء اللواتي يعانين من هذا الداء، "متلازمة ما قبل الحيض هي حالة غالباً ما تتجسد في تغير المزاج والسلوك بما في ذلك الاكتئاب والقلق، وتتأثر عملية التمثيل الغذائي للكالسيوم وفيتامين د بالهرمونات التي تتذبذب طوال الدورة الشهرية".

وينصح الأطباء بالالتزام بأهم الخطوات التي تقى من نقص الفيتامين، من خلال تناول الأغذية الغنية به مثل الكبد والأسماك الدهنية (مثل التونة والسلمون) ورقائق الشوفان والبطاطا الحلوة والحليب والبيض والزنجبيل، والتعرض بشكل كاف لأشعة الشمس.

## محاكم المعارضة الشرعية تخطي مسؤوليتها مسيديو ريف حمص يعودون إلى أراضيهم بدعوى قضائية

أراض زراعية في مدينة الرستن بريف حمص الشمالي - 2017 (عنب بلدي)



برزت عدة ملفات بعد سيطرة النظام السوري على ريف حمص الشمالي بموجب اتفاقيات "التسوية"، من بينها وضع الأملاك والعقارات التي تركها أصحابها في السنوات الماضية في أثناء المعارك، خاصة بعد تجهز أصحابها الأساسيين للعودة إليها، لا سيما أن العمليات العسكرية قد انتهت، ويدور الحديث حالياً عن عودة "الأمن والاستقرار".

### حمص - عروة المنذر

خرجوا بـ "ثيابهم"، إذ لم يسمح لهم بإخراج ممتلكاتهم.

عيسى شاب من القرية (طلب عدم ذكر اسمه الكامل) قال لعنب بلدي إن قوات الأسد دخلت إلى القرية سابقاً بالاتفاق مع بعض الأشخاص الذين اعتقدوا أنهم بإدخالها يستطيعون الحفاظ على القرية، لكن الأمر كان مختلفاً، "أجبرنا على إخلاء منازلنا ولم يسمح لنا بإخراج ممتلكاتنا، بحجة أننا سنعود بعد عدة أيام ليدخل الشبيحة ويعفشوا البيوت بشكل كامل".

وأضاف الشاب أن النظام لم يكن يريد حماية المسيحيين من قبل فصائل المعارضة بل أراد نقل خطوط المعركة بعيداً عن القرى العلوية المجاورة، لتكون أم شرشوح ساحة المعركة ما أدى إلى دمارها بنسبة عالية، وصولاً إلى سيطرة المعارضة عليها في 2014.

### أراضي المسيحيين لصالح المحاكم

بعد خروج مسيحيي أم شرشوح من قريتهم لم يتمكنوا من الوصول إلى أراضيهم الزراعية والعودة إليها فيما بعد، فقامت المحاكم الشرعية التابعة للفصائل بوضع يدها عليها وتأجيرها

أدت العمليات العسكرية، في عام 2012، إلى تهجير سكان عدة قرى في الريف الحمصي من أراضيهم ومنازلهم، ومن بينهم سكان قرية أم شرشوح ذات الغالبية المسيحية، والذين تحولت قريتهم في السابق إلى خط مواجهة وصولاً إلى سيطرة فصائل المعارضة عليها، في نيسان 2014. يعود أهالي أم شرشوح إلى قريتهم اليوم، ويرفعون دعاوى قضائية ضد أشخاص استلموا أراضيهم في السنوات الماضية واستثمروها بمجالات مختلفة أبرزها الزراعة، وذلك بعد دخولهم إليها بعقود مع المحاكم الشرعية التابعة لفصائل المعارضة والتي وضعت يدها عليها بشكل فوري.

### تهجير أم شرشوح

بعد دخول قوات الأسد والمليشيات المساندة لها إلى قرية أم شرشوح في الأيام الأولى للعمليات العسكرية بريف حمص، اضطر سكانها للخروج إلى أماكن أخرى خوفاً من المعارك، لكنهم

بتعويض الاستثمار خلال السنوات السبع الماضية. وأوضح "أبو خليل" أن التعويض الذي طلبه صاحب الأرض يبلغ ثلاثة ملايين ليرة سورية، مشيراً إلى أنه تواصل مع شخصيات في المحاكم الشرعية ممن بقوا في ريف حمص، ورفضوا الشهادة إلى جانبه في القضية، وبرزوا ذلك بأنهم سيتعرضون للمساءلة.

واعتبر أحد المواطنين المسيحيين من أم شرشوح في حديث لعنب بلدي أن "بعض أشخاص القرية تجردوا من إنسانيتهم، ولا يهمهم الحرام والحلال، وقسم آخر حرصتهم القرى العلوية المجاورة على رفع الدعاوى (...) الطيران الحربي التابع للنظام دمر بيوتهم فهل يستطيعون رفع دعوى على الجيش والمطالبة بالتعويض؟".

ريف حمص خلال حصار قوات الأسد، اضطر البعض منهم لاستئجار أراضي المسيحيين من المحاكم لزراعتها وتأمين دخل بسيط، ومع دخول المنطقة في تسوية مع النظام السوري أصبح بإمكان المسيحيين الوصول إلى أراضيهم ومنازلهم المدمرة، لكن الأمر جاء مع دعاوى قضائية بحق من كانوا يقومون باستئجار أراضيهم من المحاكم الشرعية.

"أبو خليل"، من مزارعي مدينة تلبسة، أوضح لعنب بلدي أنه استأجر أرضاً من المحكمة الشرعية بمبلغ ثلاثة آلاف ليرة عن الدونم الواحد، وكانت مزروعة أشجاراً مثمرة. وفي أثناء استئجاره للأرض أقدمت عصابات على قص الأشجار وبيعها دون علمه، ما انعكس عليه بضرر كبير، خاصة بعد عودة صاحب الأرض الأصلي ورفعه دعوى عليه، مطالباً

لسكان المنطقة مقابل مبالغ تعود لصالحها، كما منعت جيران المسيحيين من أبناء المنطقة من زراعة الأراضي وإرسال ثمن المحاصيل لهم، بحجة أنهم موالون للنظام حتى لو تم توقيع عقد إيجار رسمي.

أحمد من قرية الفرخانية قال لعنب بلدي، "بعد خروج المسيحيين من قريتهم لم يتمكنوا من الوصول إلى أراضيهم، وقام أحد جيراننا المسيحيين بتوكيلي على الأرض لزراعتها وإرسال الأرباح له، لكن المحاكم الشرعية والفصائل عمدت إلى وضع يدها على الأراضي وقامت بطرحها في مزاد علني للإيجار للمكاتبين، ما جعلنا عاجزين عن خدمة جيراننا المسيحيين، وأجبر بعضهم على بيع أراضيهم بأسعار زهيدة بسبب فقدانهم أمل العودة لها".

### عودة بدعاوى

بسبب تدني الوضع المعيشي لسكان

## عودة الحياة لتدريقيات الثورة في الشمال السوري

### إدلب - إياد أبو الجود

والعبارات التي تخدم ثورتنا، وتسمية الجمعة بعد دراسة بين التدريقيات". ويرى أبو نبيل أن المظاهرات أتت أكلها، و "حديث مسؤولين عالميين عن هذه المظاهرات يعتبر إنجازاً كبيراً"، خاتماً حديثه "بالمختصر نحن صوت الشعب الذي نظرق به مسامح المجتمع الدولي".

### ما هي تدريقيات الثورة؟

"تدريقيات الثورة" هي فرق عمل سورية ثورية تطوعية مستقلة عن الانتماء الحزبي أو السياسي أو العسكري، ونشطت في بدايات الثورة السلمية، لتنظم المظاهرات والوقفات والاحتجاجات السلمية في الداخل وعدة دول في الخارج، كما يعرفها المنسق العام لـ "تدريقيات الثورة"، حمزة أبو نبيل.

ويعتبرها عبد الرزاق سلطان بأنها "المحرك للعمل المدني الذي يقوم به الثوار، من خلال التنسيق بين بعضهم البعض لتفعيل جميع الأعمال والفعاليات الثورية من إقامة مظاهرات وحراك ثوري من كل الجوانب للوصول إلى ما خطط له".

بسبب قلة النشاط الثوري فيها، وفق ما قال أبو نبيل، وانما انخفضت وتيرتها بسبب القبضة الأمنية في المناطق التي يسطير عليها النظام وهروب الكثير من الناشطين من مناطق سيطرتها.

ويرى أبو نبيل أنه في المناطق المحررة لم تتوقف المظاهرات، وما حدث الجمعة، هو أكبر شاهد، معتبراً أن ذلك دليل على استمرار السلمية، "ربما تأثرت المظاهرات بميل الكثيرين خلال الثورة إلى العسكرية".

أما في الخارج فتختلف الأسباب وفق أبو نبيل، إذ انخفضت وتيرة المظاهرات بسبب فقدان الناس الثقة بالمجتمع الدولي وجدوى التأثير عليه، مؤكداً أنه بعد تصريحات ممثلين عن عدة دول كفرنسا وتركيا وإشادتهم بالمظاهرات، يتوقع إقبالاً أكبر على المظاهرات في الأيام المقبلة.

ويرى عبد الرزاق سلطان أن المظاهرات توقفت بسبب استهداف الطيران الحربي والأسلحة الثقيلة، فلم يكن هناك استقرار كافٍ لخروج المظاهرات، الأمر الذي أكدته عضو "تدريقيات الثورة" في حماة، بكار حميدي، مشيراً إلى أنه "باستهداف النظام للتجمعات صار من المحال الخروج بمظاهرات".

"نحن نقوم بتجديد روح الثورة من جديد عبر المظاهرات وذلك بالإعداد لها عبر التنسيق بين المدن والبلدات والقرى داخل المناطق المحررة"، بحسب عبد الرزاق سلطان، مضيفاً أن "التدريقيات" مهمتها الإعداد وكتابة اللافتات

وعلى أبو نبيل عودة المظاهرات بأن الشارع السوري "لمس جدية عند المجتمع الدولي في الاستماع لصوت الثورة السلمية، وخاصة بعد زوال قوى التطرف، التي كانت تشكل حاجزاً بين المجتمع الدولي ودعم الثورة"، مردفاً "إن أحسننا الظن نقول كانت حاجزاً، وربما كانت ذريعة".

وانتشرت المظاهرات في أكثر من 100 نقطة في مناطق تمتد من جرابلس بريف حلب الشمالي الشرقي، إلى سهل الغاب بريف حماة الغربي، مروراً بمركز محافظة إدلب وأريافها، وريف اللاذقية الشمالي الغربي. وأكد أبو نبيل أن "الوضع يبدو مختلفاً اليوم، والنظام لم يحقق أي تغيير سياسي ولم يفك ارتباطه بإيران، لذلك سيكون هذا النظام مواجهاً لخياراته وعواقب تحالفاته".

وقال مدير "مرصد الثورة في الشمال السوري"، عبد الرزاق سلطان، إن من أسباب عودة المظاهرات بهذا التوقيت انخفاض حدة القصف الذي يستهدف المنطقة، ما أعطى الناس أمناً للخروج بمظاهرات جديدة، وهذا ما أكدته عضو "تدريقيات الثورة" في حماة، بكار حميدي، مشيراً إلى أنه وبعد تمركز الجيش التركي انخفض التصعيد بالقصف على المنطقة، ما أدى إلى ازدياد النشاط السلمي في الآونة الأخيرة.

ما سبب انقطاع المظاهرات لم تتوقف المظاهرات في المناطق السورية،

مع الحديث عن هجوم مرتقب على إدلب، شهدت مناطق سيطرة المعارضة في الشمال السوري مظاهرات شعبية تؤكد مبادئ الثورة السورية، وترفض أي هجوم عسكري من روسيا وقوات الأسد، ليعود نشاط "تدريقيات الثورة السورية"، والتي ضمت مجموعات تنسيق وناشطى الحراك الثوري الذي بدأ في سوريا عام 2011.

شهدت المنطقة مظاهرات، الجمعة 14 من أيلول، وهو التجمع الثاني من نوعه هذا الشهر، ورفع المتظاهرون شعارات "لا بديل عن إسقاط الأسد".

نشاط مجموعات الحراك الثوري غاب عن الشمال السوري لأعوام بسبب القصف، واختلاف فصائل المعارضة المسيطرة وتضييقها على الحراك المدني، بحسب انتماءاتها.

### المظاهرات عادت بعد انقطاع

مع اختلاف أسباب انقطاع ظهور المظاهرات على الساحة السورية تختلف أسباب عودتها، وفي حديث لحمزة أبو نبيل، المنسق العام لـ "تدريقيات الثورة السورية" في اسطنبول، قال إن جمهور الثورة كان يفقد الأمل بالتأثير على العالم والمجتمع الدولي بعد سبع سنوات من القتل والدمار تحت "أنظارهم وبمباركة صمتهم".

## ”سحابة وطن“..

# يجتمع لتفعيل دور المرأة في ريف حلب

أسست مجموعة من النساء في ريفي حلب الشمالي والشرقي تجمعاً نسائياً لتمكين المرأة في مختلف النواحي الفكرية والثقافية والاقتصادية. وتحت اسم ”سحابة وطن“ عقد التجمع النسائي مؤتمره التأسيسي، الثلاثاء 11 من أيلول، في بلدة دابق بريف حلب الشمالي الشرقي، وبحضور 115 امرأة من نساء المنطقة والنازحات والمهجرات إليها.

عنب بلدي - ريف حلب

مديرة تجمع ”سحابة وطن“، ثريا الهادي، قالت لعنب بلدي إن الهدف من التجمع هو السعي إلى تغيير واقع المرأة في المجتمع السوري وإبراز دورها الفعال في النهوض به، مشيرة إلى أن التجمع سيقدم دورات مهنية لتمكين النساء في مجالات عدة، وأبرزها الخياطة وتصفيف الشعر وغيرها من المهن. وتحدثت ثريا عن أهمية تنظيم دورات مهنية للنساء في المجتمع السوري، من منطلق أن النساء أصبحن معيلات لأسرهن مع فقدان

الزوج والأب والابن، داعية باعتبارها ناشطة في مجال حقوق المرأة إلى تأسيس تجمعات مماثلة وافتتاح مشاريع مهنية تدعم دورهن. وأضافت أن ”التجمع سيركز على نشاطات اجتماعية وتعليمية وثقافية بعيداً عن السياسة والعسكرة“.

### تنوع عرقي ومناطقي

يتميز مشروع ”سحابة وطن“، بحسب مديرتة، بأنه يضم نساء من مختلف الشرائح الموجودة في ريفي حلب الشمالي والشرقي، إذ انضمت إليه نساء من العرب والكردي

والتركماني، بالإضافة إلى نساء من إدلب وحلب وحماة وحمص والغوطة الشرقية، ما يساهم في إيصال صوت المرأة السورية بشكل أكبر، على حد تعبيرها. بدورها، قالت فاطمة الحسن، الناطقة باسم التجمع، إن المؤتمر التأسيسي ركز على ضرورة إعطاء المرأة الحرية اللازمة لإثبات دورها الفعال في المجتمع، مشيرة لعنب بلدي إلى صعوبات ومعوقات تحدثت عنها المشاركات في المؤتمر، مطالبات بحقهن في التعليم والتأهيل والعمل. ويزداد عدد الأراذل في سوريا تبعاً

لما خلفته الحرب من قتلى، ما جعل النساء في مواجهة مع تحديات عدة أهمها إعالة أطفالهن وأسرهن، الأمر الذي جعلهن عرضة للاستغلال في سوق العمل، عبر استغلال جهودهن بأبخس الأجر. وتسعى منظمات المجتمع المدني الناشطة في الشمال السوري إلى تنظيم مشاريع عدة من شأنها تأهيل النساء تعليمياً ومهنياً للمشاركة في العملية التنموية، وصقل مهارتهن بما يجعلهن قادرات على الانخراط في سوق العمل وخلق فرص اقتصادية لهن، وبما يضمن لهن دخلاً مادياً لإعالتهن.

وكانت مدينة معرة النعمان في إدلب احتضنت أول مؤتمر تأسيسي لـ ”تجمع المرأة السورية“، في أيار 2017، بهدف جمع المنظمات النسائية العاملة في الشمال السوري وتوحيد جهودها في مجال دعم المرأة. ووضع المؤتمر حينها آلية للانطلاق على أرض الواقع تمثلت في ضرورة الابتعاد عن تمثيل النساء لمنظمة بعينها فقط، ”فنحن اليوم بحاجة لتمثيل المجتمع وتكوين صورة عنه“، بحسب ما جاء في بيان مؤتمر ”تجمع المرأة السورية“.

## مهرجان ”الأصالة“..

# الخيول تتسابق في ريف حلب الشرقي

عنب بلدي - ريف حلب



نظم مربو الخيول الأصيلة في الشمال السوري، بالتعاون مع جمعية ”الفجر“ للخيول العربية، مهرجاناً لسباق الخيول في قرية النعمان بريف حلب الشرقي. المهرجان، الذي نظم الأحد 9 من أيلول تحت اسم ”الأصالة“، شهد مشاركة 30 رأساً من الخيول العربية الأصيلة، وفق ما قال منظم المهرجان أبو وليد العزة لعنب بلدي، مشيراً إلى مشاركة فعاليات مدنية وعسكرية بالمهرجان، بالإضافة إلى متسابقين من مربو الخيول في الشمال السوري.

العزة أضاف أن المهرجان قُسم إلى أربعة أشواط، وتم توزيع الخيول على تلك الأشواط، واختتمت فعالياته بتتويج الفائزين والخيول وتوزيع جوائز مادية ومعنوية عليهم.

وسبق أن نظم مربو الخيول في الشمال السوري مهرجاناً مماثلاً في قرية النعمان بالقرب من مدينة الباب، في أيار الماضي، وذلك دعماً لتربية لخيول الأصيلة وحفاظاً على هذا الإرث.

### خسائر في ثروة الخيول

لحقت خسائر فادحة في ثروة الخيول الأصيلة بمناطق مختلفة من سوريا، خلال السنوات السابقة، وذلك بسبب حوادث السلب والنهب على يد الأطراف المتنازعة، بالإضافة إلى حوادث النفوق نتيجة عمليات القصف.

ووصل عدد الخيول الأصيلة المسجلة في سوريا قبل عام 2011 إلى 5033، منها 2932 من الإناث و2101 من الذكور، بحسب كتاب الأنساب العاشر للخيول العربية الأصيلة، الصادر عام 2011، عن وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي السورية.

في حين تغيب الأرقام الرسمية للعدد الحالي للخيول الأصيلة في سوريا، باستثناء إحصائيات محلية مقتصره على

مناطق محددة، إذ قدر رئيس جمعية ”الفجر“، محمد الأندلي، في حديث سابق لعنب بلدي، نسبة الخسارة في الشمال السوري بحوالي 40%.

يقول الأندلي إن عشرات الخيول نفقت بسبب الجروح الناتجة عن الشظايا، وغياب المأوى في ظل تهديم عشرات المرائب، إضافة إلى أن بعضها مات من الجوع.

بينما قدر مربون في الغوطة نسبة الخسائر بسبب قصف المزارع أو الجوع بحوالي 20%.

### توجهات نحو إنعاش تربية الخيول

منذ تأسيسها قبل عامين، ترعى جمعية ”الفجر“ سباقات للخيل، في ظاهرة ”فريدة“ من نوعها في الشمال السوري، إذ نظمت مهرجانين حمل الأول اسم ”مهرجان البادية“ في ريف حلب الجنوبي، في أيار 2017، وشارك فيه أكثر من 35 جواداً أصيلاً وهجياً، تحت شعار ”الفرسية تجمعنا“.

كما نظمت ”مهرجان إدلب الخضراء“ في بلدة معصران، مطلع آب 2017، وافتتحت نادياً للتدريب على ركوب الخيل، في بلدة بشقَاتين بريف حلب الغربي، في تموز من العام نفسه.

واختارت الجمعية عشرة رؤوس خيل ضمن النادي للتدريب على دورات تضم شباناً بين 12 و17 عاماً، كما يزور النادي كل يوم جمعة، أطفال من مدارس المنطقة، كنشاط ترفيهي وتعريفي بالخيل، وفقاً للأندلي.

وتتحدث جمعية ”الفجر“ عن مشكلة تواجهها باستمرار وهي ضياع أنساب الخيول لغياب التسجيل في المنظمة العربية العالمية للجواد العربي ”واهو“ (WAHO)، إذ تقدر الجمعية أن ما يقارب 200 رأس خيل ولدوا خلال السنوات السبع الماضية ولم يُسجلوا في ”واهو“.

## "التعليم لا ينتظر" ..

## مشروع لدعم المدارس المتضررة في إدلب

يستمر مشروع "التعليم لا ينتظر" بتقديم خدماته في محافظة إدلب لدعم المدارس المتضررة جراء النزاع السوري، بدعم من منظمتي الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) ومنظمة "أنقذوا الأطفال"، وبتنفيذ منظمات محلية. من بين المنظمات المشاركة بتنفيذ المشروع الذي انطلق في حزيران عام 2017، منظمة "بنفسج" ومنظمة "تكافل الشام"، إذ تتولى "بنفسج" تنفيذ المشروع في 15 مدرسة بمدينة إدلب وحارم وبنش وأرمناز، فيما تعمل "تكافل الشام" على تنفيذه في 15 مدرسة بمدن وبلدات الدانا وسراقب ومعره مصرين والأتاب.

من نشاطات مشروع "التعليم لا ينتظر" - 8 أيلول 2018 (صفحة منظمة بنفسج في فيس بوك)



في مناطق النظام السوري، الأحد 2 من أيلول الحالي، في حين بدأ في المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة السورية، السبت 1 من أيلول، رغم خروج العديد من المدارس في الشمال السوري عن الخدمة.

وشهد قطاع التعليم في سوريا خسائر فادحة على مدى سبع سنوات من النزاع، ما أدى إلى تسرب أكثر من مليوني طفل من التعليم، وفق أرقام منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، بتقريرها الصادر في 23 من نيسان الماضي.

وأرجعت المنظمة سبب تسرب الأطفال من التعليم في سوريا إلى تضرر 309 مرافق تعليمية بسبب النزاع المسلح، إذ خرجت واحدة من أصل ثلاث مدارس عن الخدمة منذ عام 2011، إما بسبب تعرضها للهجوم أو بسبب تحولها إلى مركز لإيواء النازحين.

وشهدت المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة مشاريع عدة لترميم المدارس تحت إشراف المجالس المحلية هناك، كان آخرها في نيسان الماضي، حين أطلقت "منظمة المهندسين المتحدين" مشروعًا هندسيًا لإعادة ترميم المدارس في محافظة إدلب. كما عملت منظمات أخرى على تأهيل المدارس بشكل جزئي، قبيل انطلاق العام الدراسي الحالي، شملت تنظيف المدارس التي هي الأساس داخل الخدمة، وترحيل الأوساخ والتربة من باحات المدارس، وإعادة تأهيلها وتعبئة خزانات المياه.

ويقدر عدد المستفيدين بشكل مباشر من مشروع "التعليم لا ينتظر" بنحو 15422 شخصًا بين طلاب ومدرسين وموظفين، 55% منهم من الإناث و45% ذكور، بحسب سيد عيسى. وأضاف أن المشروع يركز على تحقيق فائدة للأطفال النازحين إلى إدلب، بالإضافة إلى أبناء المنطقة، والذين تتراوح أعمارهم بين 5 إلى 18 عامًا. ومن المقرر أن يستمر المشروع بتقديم خدماته حتى نهاية نيسان 2019.

## خسائر في قطاع التعليم

بدأ العام الدراسي -2018 2019

مدة 18 شهرًا، وتنظيم حملات للتشجيع على العودة للمدارس، وتوزيع حقائب على الطلاب، وتقديم وسائل تعليمية للمعلمين، وتدريبات عملية على مدى ثلاث مراحل.

في حين قدر المشروع عدد المدارس التي تحتاج لدعم جزئي بنحو 22 مدرسة، وشملت النشاطات التالية: حملات للتشجيع على العودة للمدرسة، وتوزيع حقائب على الطلاب والمعلمين، وتقديم وسائل تعليمية للمعلمين، وتدريبات على مدى ثلاث مراحل طوال فترة المشروع.

منظمتا "يونيسف" و"أنقذوا الأطفال" الدوليتان، وهو مقسم إلى قسمين، دعم كلي ودعم جزئي، بحسب حاجة كل مدرسة ومدى الضرر الذي لحق بها.

وبحسب مدير برنامج التعليم في "بنفسج"، قُدِّر عدد المدارس التي بحاجة للدعم الكامل بنحو ثمانين مدرسة، وشملت تقديم نشاطات عدة، أبرزها: دعم عملية التعليم الرسمي وغير الرسمي، وتعليم مهارات المواطنة والحياة للأطفال، وتقديم دعم نفسي واجتماعي، ودفع رواتب الموظفين العاملين في المدارس

## عنب بلدي - إدلب

مدير برنامج التعليم بمنظمة "بنفسج"، محمد أمير سيد عيسى، قال لعنب بلدي إن المنظمين أجزتوا تقييمًا للاحتياجات الأولية في قطاع التعليم، في حزيران 2017، وشمل التقييم 68 مدرسة في محافظة إدلب، تم من خلاله اختيار المدارس الأشد حاجة للدعم.

## دعم كامل وجزئي

يعتبر مشروع "التعليم لا ينتظر" جزءًا من مشروع عالمي تدعمه

## مؤسسة "ضياء" للثقافة..

## إدلب "ليست تورابورا"

## عنب بلدي - إدلب

افتتحت مجموعة من مثقفي محافظة إدلب، مؤسسة "ضياء للثقافة"، بحفل في مركز المدينة الثقافي، الأربعاء 12 من أيلول، تضمن معرضًا للوحات فنانين تشكيليين ومسرحية وعرضًا لفيلم من إنتاج سوري.

وبدأ مدير المركز الثقافي في إدلب، فايز قوصرة، حفل الافتتاح بكلمة ألقاها عن أهمية تفعيل دور الثقافة في المجتمع، ثم عرضت مسرحية "الجنون" وهي من فئة "المونودراما" (مسرحية الممثل الواحد).

ويشرح الفنان عدنان كدرش، وهو فنان تشكيلي من إدلب، مشاركته في هذا المعرض، ويقول لعنب بلدي، "حاولنا ضمن مجموعة مؤسسة ضياء أن نقيم حفل افتتاح للمؤسسة يعكس صورة إدلب الحقيقية، ومن ضمن ما قدمناه معرض فني لي وللغنان عمار سفلو، تتخلله قصائد شعر وعرض مسرحي".

عرضت 25 لوحة في الفعالية، وعن حجم المشاركة يوضح كدرش أنه رغم مشاركته بتسع لوحات، بسبب ضيق المكان، إلا أنه سيعمل على زيادة حجم المشاركة في المرات المقبلة، مشيرًا إلى أن مواضيع لوحاته تناولت الطبيعة الصامتة، وأحياء إدلب، ودمشق وقرى ريف إدلب.

الهدف من المعرض توجيه رسالة إلى العالم، أنه بعد غياب طويل للفعاليات الثقافية عمومًا والفن التشكيلي خصوصًا عن الحالة الثقافية في إدلب، قال الفنانون كلمتهم عن طريق لوحاتهم، بحسب ما يؤكده الفنان التشكيلي عمار سفلو.

وتخلل حفل الافتتاح عرض فيلم "حياة" من إنتاج فريق "فوكس"، وأوضح كاتب السيناريو علاء عرجا، "كتبنا فيلم (حياة) وهو شيء من الواقع ضمن ظروف الحرب، يتحدث الفيلم عن الحالة الإنسانية لطفلة صغيرة لا يتجاوز عمرها ست سنوات، وأبوها مصاب نتيجة قصف جوي بعد

أن خسر معظم أفراد عائلته، لتعتني به لوحدها، وهذا الأمر عاشه كثير من الناس".

وسبق أن فاز الفيلم بالمركز الأول في مهرجان "إيلا" للأفلام السينمائية القصيرة.

وعن افتتاح المؤسسة والفعاليات التي تقدمها، يوضح عرجا أن الفكرة بدأت بمجموعة من الفنانين والكتاب والشعراء الذين قرروا أنه يجب ضمن الظروف التي تمر بها مدينة إدلب أن يثبتوا للعالم أنها "ليست تورابورا"، في إشارة إلى عدم تشبيه ما يحصل فيها بأحداث أفغانستان، وأن إدلب ليست مسرحًا للرعب والإرهاب كما يصورها النظام، بل سيبقى قلبها ينبض بالحياة.

وسبق أن عرض المركز الثقافي في إدلب عروضًا مسرحية لمجموعة من الشباب في عيد الأضحى الماضي، كما قدمت فرقة "نور الشام" مسرحية "الوالي وصياد البحر" في حزيران الماضي.



حفل في مركز مدينة إدلب الثقافي - 12 أيلول 2018 (عنب بلدي)

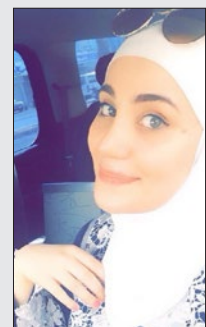
## ضباط المخابرات العسكرية تظاهروا بأنهم من جبهة النصرة المعتقلة السورية التي أنقذت حياة صحفي ألماني وبشار الأسد



منصور العمري

"سمعت عن مذبحه التريسة في حزيران 2012، وسمعت قصصاً متناقضة عنها، فأردت أن أذهب إلى سوريا لأتحقق منها بنفسي"، قال لي بيبي سيكس ذلك وهو يشرح لماذا فكر بالذهاب إلى سوريا. كان بيبي مراسلاً حربياً لصحيفة جونج فريهيت الألمانية في مصر عام 2011، وفي وقت لاحق غطى الصراعات في ليبيا وسوريا ولبنان وأوكرانيا. في عام 2012، رفضت الحكومة السورية دخول بيبي، فعبر الحدود التركية إلى مناطق المعارضة، وفي وقت لاحق توجه إلى التريسة مع مترجم، ليوقف سياراتهم جنود من الجيش السوري، قال بيبي: "على الطريق ظهر جنود نظاميون فجأة، وأوقفوا سيارتنا. كانوا في خنادق على جانبي الطريق"، في كانون الأول 2012. أخذ الجنود بيبي ومترجمه أولاً إلى قاعدة محددة العسكرية قرب حماة، ثم نُقل إلى سجن عسكري في حماة، والذي كان يديره أيضاً الجيش النظامي السوري، قال بيبي: "كانت الزنزانة باردة جداً، قذرة، شعرت أنني في كهف شتوي. لم يضربوني في هذا المكان، رغم أنهم هددوا بتعذيبي، إلا أنني اعتدت سماع المعتقلين الذين كانوا يذبونهم. سمعت الناس يبكون ويتوسلون: يا سيدي، يا سيدي. استطعت أن أرى من خلال باب زنزانتني بعضاً من هذا التعذيب في الممر. يضعون الناس داخل الإطارات ويضربونهم ويتركونهم في الإطارات لفترات طويلة"، وأضاف أنه رأى الدماء تغطي الأروقة وأنه تعرض للتهديد بالتعذيب. نُقل بيبي بعد ذلك إلى فرع فلسطين، حيث أراد ضباط المخابرات العسكرية خداع بيبي بأنهم خاطفون من جبهة النصرة: "قاموا بتقييدي.. وقالوا لي: "نحن جبهة النصرة". قضى بيبي فترة احتجازه، دون إبلاغه بمكانه: "لم يخبروني أبداً من هم، حتى وجدت نفسي في يوم من الأيام واقفاً بجوار السفير الروسي في سوريا ونائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، في مؤتمر صحفي لإطلاق سراحه.

لكن ما القصة وراء إطلاق الصحفي الألماني؟ تواصل الحكومة السورية إنكار أي تورط في اختطاف وإخفاء كثير من الصحفيين بمن فيهم الصحفي الأمريكي أوستن تايس، وتظاهر بجعلها حول مكان وجودهم، وهذا ما حدث مع بيبي. كان بيبي خائفاً في أثناء احتجازه لأنه يعلم أن الحكومة السورية تعتقل الناس لسنين طويلة. أراد إيجاد طريقة لإخبار أي شخص بأنه معتقل في هذا المكان. خدش بيبي الجدار باستخدام شريط معدني: "أنا بيبي سيكس، صحفي ألماني، تم احتجازي في مكان ما في حماة، وأنا معتقل هنا". عندما عاد بيبي إلى وطنه، أخبرته السلطات الألمانية أن شخصاً زود السلطات الألمانية بمعلومات عنه.



خاتم بنبان، معتقلة سابقة، كشفت عن مكان وجود بيبي سيكس للسلطات الألمانية



الصحفي الألماني بيبي سيكس

هذا الشخص كان المعتقلة السابقة ختام بنبان، التي كان عمرها 20 عاماً حين اعتقلت في 11 من كانون الأول 2012، من مظاهرة ضد نظام الأسد في وسط دمشق. قالت ختام: "استمروا في استجوابي لمدة 12 ساعة، من السادسة مساءً حتى السادسة صباحاً، خلال الاستجواب، قادمي الضابط عدة مرات إلى ممر ليظهر لي الرجال يتعرضون للتعذيب ويعيدني للاستمرار في استجوابي". أمضت ختام شهرين في فرع فلسطين، ورأت رجلاً لا يبدو سورياً بل أجنبياً، قالت ختام: "طوال فترة احتجازي، رأيت مرتين رجلاً غريباً يتكلم لغة أجنبية". المرة الأولى التي رأته فيها ختام كانت عندما كانوا يأخذونه في الممر، "بدا متعباً ومتسخاً، وأجنبياً". المرة الثانية عندما كانت ذاهبة إلى الحمام وكانوا يأخذونه إلى التحقيق. في أثناء وجوده في المعتقل، طلب أحد السجناء من المعتقلة السابقة والناشطة الحقوقية هند المجلي، أن تترجم له ما الذي يقوله بيبي، كان بيبي يطلب صابونة، فقال لها السجناء: "خليه ياكل خراً". بعد بضعة أيام، نُقل بيبي من الزنزانة المجاورة، وأحضرت معتقلة أخرى إلى هذه الزنزانة. أمضت الفتاة الجديدة يومين، ثم نُقلت إلى الزنزانة الجماعية مع معتقلات أخريات، ومن بينهن ختام. أخبرت الفتاة الجديدة زميلاتها في الزنزانة أنها رأَت خدوشاً على الحائط تقول إن بيبي كان محتجزاً هناك. قالت ختام: "بعد إطلاق سراحه، غادرت سوريا، وتمكنت من إرسال أخبار بيبي إلى وزارة الخارجية الألمانية، ثم اتصلت بي السفارة في السعودية وأرسلت موظفاً لمقابلي". وصفت ختام بيبي للموظف وقدمت كل المعلومات التي لديها، وأخبرها بدوره أنهم يعلمون أن بيبي مفقود في سوريا، لكن لم يكن لديهم أي فكرة بأنه قد تم اعتقاله من قبل الحكومة السورية، "بعد أسابيع، تلقيت رسالة من السفارة تشكرني، وتخبطني أن عدة منظمات اتصلت بالسلطات السورية، وأطلق سراح بيبي".

تحدث بيبي سيكس لاحقاً إلى عائلة أوستن تايس الصحفي الأمريكي الذي تم اختطافه في سوريا في 12 من آب 2012، وظهر فيما بعد في مقطع فيديو معصوب العينين ويدفعه رجال مجهولون وهم يصرخون "الله أكبر". كان الفيديو نفسه مهزلة بالنسبة لعدد من السوريين الذين يعرفون تكتيكات المخابرات السورية، وهم على دراية كبيرة بالعادات واللهجات الخاصة بلدهم. كانت الثياب ولهجة أولئك الذين يصرخون "الله أكبر" كافية لتوضح أن الفيديو مفبرك من قبل المخابرات السورية، التي لديها تاريخ طويل في فبركة مقاطع الفيديو. قال بيبي لأسرة أوستن إنه رأى سيارات في ساحة مكان احتجازه، تشبه تلك التي ظهرت في الفيديو، "رأيت شريط فيديو أوستن، شعرت بنفس الطريقة عندما كنت في الاحتجاز مع ضباط مخابرات يتظاهرون بأنهم جبهة النصرة".

حظرت الحكومة السورية وسائل الإعلام الأجنبية من دخول البلاد منذ عام 2011، ولاحقت جميع الصحفيين ومقدمي الأخبار الذين حاولوا تزويد العالم بالحقائق والقصص الحقيقية. تحتل سوريا المرتبة 177 من بين 180 دولة في مؤشر منظمة مراسلون بلا حدود للحرية العالمية لحرة الصحافة لعام 2018. أنهى بيبي حديثه لي بهذه الجملة: "تجربتي في الاعتقال بسوريا، علمتني أن أجد هدفاً في الحياة، وطريقاً لصنع شيء جيد من التجربة السيئة. استعدت حريتي وما زلت على قيد الحياة".



إبراهيم العلوش

ما إن وزع الجنرال الفرنسي غورو إنذاره الشهير عام 1920، حتى هبت البلاد السورية محتجة ضد الاحتلال، وهب وزير الدفاع السوري يوسف العظمة للدفاع عن دمشق، وتفجرت الثورات في سوريا، ومنها ثورة إبراهيم هنانو في الشمال السوري في جبل الزاوية ومحيط إدلب، وبعدها تفجرت ثورة عام 1925 في جبل العرب.

اليوم وبعد ما يقرب من مئة عام، وما إن هب الشعب السوري في آذار 2011 يطالب بالحرية ونهاية عصر المخابرات والاستبداد حتى هب بشار الأسد يدافع عن مزرعة أبيه "سوريا الأسد"، وجاء الشبيحة بنصبون الحواجز، ويعتقلون الناس، ويدفعون بأبنائهم إلى الموت، فهؤلاء أبناء القائد الخالد الذي رباهم في منظمة طلائع البعث، وعلمهم فنون التجسس، والتفتيش، والتعذيب، عبر معسكرات الشبيحة، والصاعقة، والمظليين، وهم رهنوا البلاد للإيرانيين، وللروس، ودمروا المدن والقرى، وهم يحاصرون اليوم جبل الزاوية، وقرى إدلب التي تضم أكثر من ثلاثة ملايين سوري، إنهم يحاصرون بلد إبراهيم هنانو، وينذرون أهله بالموت، ما لم ينفذوا إنذارات قاعدة حميميم الروسية، التي تصدر بعد مئة عام من إنذار غورو. وبنفس الوقت يقوم وزير الدفاع الأسد، بتوقيع اتفاقيات رهن بموجبها قطعات من الجيش للإيرانيين، بدلاً من الدفاع عن السوريين، وعن مستقبل سوريا الذي ضحى سلفه يوسف العظمة بنفسه من أجل ألا يذكر التاريخ، بأن المحتلين دخلوا البلاد، ولم يهب السوريون بوجههم.

عندما قام إبراهيم هنانو بثورته في ريف إدلب، جمع أثاث منزله وأحرقه أمام الناس، وقال لا أريد شيئاً لي ما دام بلدي محتلاً! في حين أن بشار الأسد ينشر ثقافة التعفيش، والنهب، إذ امتلأت الأقبية الفضائية المؤيدة، والمعارضة، وخزائن اليوتيوب، والفضائيات الدولية بفيديوهات التعفيش التي ترفع صور بشار الأسد، وسط الدمار والخراب الذي نشروه على الأرض بالتعاون مع الميليشيات الإيرانية، والطاقات الروسية التي توزع الصواريخ والغازات السامة. أسهم إبراهيم هنانو بكتابة الدستور السوري ورأس لجنته في البرلمان عام 1928، في حين أن بشار الأسد أوكل مهمة كتابة الدستور للروس، ولالإيرانيين، وللدول الأخرى، فلا يهيم حياة السوريين، ولا مستقبل أبنائهم، بل يهيم الاستمتاع بإذلال السوريين، وتهجيرهم من وطنهم، الذي يريد إعادة تأجيره لمستثمرين أقياء يضمنون بقاء صورته وصورة أبيه عنواناً لبلد الخوف "سوريا الأسد"!

دعم الأتراك ثورة إبراهيم هنانو، واستفاد من خبراتهم في القتال، ولكنه رفض الاستسلام لأي من مطامع تقسيم سوريا، أو اقتطاع أجزاء منها، وكان الغربيون حسب موسوعة ويكيبيديا الإلكترونية،

## إدلب ومئة عام بين إبراهيم هنانو وبشار الأسد

يرددون أن الوطنية السورية تنتهي عند حدود حماة، ولكنه خيب آمالهم، وجعل حلب وإدلب في قلب سوريا، وأسهم بتأسيس الوطنية السورية التي حققت الجلاء الفرنسي من سوريا في 17 من نيسان عام 1946.

تبادل إبراهيم هنانو الرسائل مع لينين القائد الشيوعي في موسكو، الذي دعم ثورة الشمال السوري، وأيد مطالب السوريين في الاستقلال، بينما يساريو الجبهة الوطنية التقدمية يؤيدون القتل، والتهجير، وقمع ثورة السوريين، وذلك بدعم من الرئيس الروسي بوتين، وألته الحربية الضاربة بوحشية، والتي تحتل الأراضى السورية، وتفبرك اتفاقيات وصاية واحتلال تمتد عشرات السنين مع نظام الأسد الفاقد للشرعية.

ألقي الفرنسيون القبض على إبراهيم هنانو في آذار 1922، فطُوع المحامي الشهير فتح الله الصقال مع خبرة محامي حلب للدفاع عنه أمام المحكمة الفرنسية، بينما تقوم اليوم نقابات المحامين في سوريا بدور ابتزاز المعتقلين، وتجميل محاكم النظام، وطرده المحامين الأحرار من صفوفها، والسكوت عن قتل آلاف السوريين في المعتقلات، ورغم أن إبراهيم هنانو حمل السلاح ضد الفرنسيين فإن المحكمة أطلقت سراحه، بينما المحاكم الأسدية اليوم تبارك سوق عشرات الآلاف بالشبهة إلى أقبية التحقيق وأجهزة التعذيب، حيث يلقي الكثيرون منهم حتفهم في أقبية النظام، غير عابئة بالعدل، ولا بالحق، ولا بكرامة السوريين.

عندما توفي إبراهيم هنانو عام 1932 نعاه الشعب السوري وكتبت عنه النخب السورية السياسية والعلمية والثقافية والاجتماعية، بينما تطالب اليوم كل النخب، وكل الفعاليات الاجتماعية والأهلية السورية برحيل بشار الأسد، وتدعو إلى خلاص سوريا من هذا الكابوس الأسدي، الذي دمر سوريا، وسلّم شعبها للشبيحة وللإرهابيين، ورهن مستقبلها للمحتلين الأجانب.

مئة عام بين بذرة الحرية التي زرعا إبراهيم هنانو ورجاله بنضحياتهم، وبين شجرة الاستبداد السوداء التي ينشر ثمارها بشار الأسد على السوريين، ويجبرهم على تجرع مرارتها بمعونة الميليشيات والطاقات الأجنبية، فالعالم يصطف مطالباً الأسد والمحتلين الروس والإيرانيين بالكف عن قتل السوريين، وبوقف الحرب ضد إدلب وأطفالها، وينعقد مجلس الأمن من أجل إيجاد سبيل لوقف هذه المجزرة المعدّة لإدلب، بلد إبراهيم هنانو، وتستهدف أهله السوريين الذين ضحى من أجلهم.

بعد مئة عام من ثورة هنانو حقق حفيد سليمان الأسد حلم جده، الذي وقّع على مطالبة الفرنسيين بعدم تحرير سوريا وجعلها محمية أبدية، وطالب بخنقها عبر فصل الساحل السوري عنها، فهل تكون إدلب وثوارها من يعيد شعلة الثورة السورية، ويعيد استقلال البلاد من المحتلين والإرهابيين، بكل أشكالهم وألوانهم، هل ستكون إدلب التي تحتوي اليوم ثوار الغوطة، والزبداني، ودرعا، وحمص، وحماة، والرقة، ودير الزور، هل ستكون مكاناً لإعادة بناء وهيكلة ثورة الحرية، والتي دفع السوريون أثماناً باهظة من أجلها؟

اليوم وبعد مئة عام من ثورة هنانو يظل هتاف الشعب السوري مستمراً، رغم كل الاحتلالات، ورغم كل القصف والدمار، هتاف يتدفق من القلب: سوريا بداها.. حرية!



# بين ثلاث قوى أهالي عفرين اختاروا الصدمت



عودة الحياة تدريجياً إلى مدينة عفرين - 22 آذار 2018 (عقب بلادي)

عنب بلادي  
ملف العدد 343  
الأحد 16 أيلول 2018

إعداد:  
ضياء عودة  
نور دالاتي  
محمد حمص



على المنطقة، والمؤلفة من فصائل الجيش الحر المنضوية في "الجيش الوطني". أما الإدارة المدنية، المؤلفة من سبعة مجالس محلية، فتتخذ من بعض أعضائها الكرد واجهة لعملها، بينما تشرف الحكومة المؤقتة، والإئتلاف الوطني المعارض على عملها بشكل مباشر.

الظروف، بينما يشكل الوافدون الجدد، وأغلبهم من نازحي الغوطة الشرقية، العنصر البشري الأكثر نشاطاً في المنطقة، والذي بدأ يأخذ صبغة الضيوف تدريجياً. يشكل النازحون نحو نصف سكان عفرين حالياً، ويلعبون دور "الحاضنة الشعبية الأصلية" للسلطة العسكرية المسيطرة

بينما يرد اسم عفرين بكثرة في التغطيات الصحفية على وسائل الإعلام السورية، يغيب العفرينيون عن أي مشهد، لدرجة أن ذكرهم أيضاً بات ضئيلاً، مقارنة مع ما تحصل عليه منطقتهم من اهتمام إعلامي. يعيش أغلب أهالي المدينة في عزلة "إجبارية" فرضتها

# أهالي عفرين متخوفون من العودة

"لماذا لا يعود العفرينيون إلى مناطقهم؟"، انطلاقاً من هذا السؤال، وفي محاولة للبحث عن إجابات له، سعت عنب بلدي للتواصل مع مجموعة من أهالي المنطقة الذين لازموا قراهم ومدنهم، وآخرين ممن غادروا مجبرين أو مدفوعين بعوامل عدة، وقصدوا أرياف المنطقة أو مناطق النظام في محيط مدينة حلب أو حتى محافظة الحسكة، حيث لا يزال حزب الاتحاد الديمقراطي يفرض سلطته.

من جهة تعتبر نفسها جيشاً حراً". وأكد العلو أن فصائل المعارضة المسيطرة تمنع الأهالي من إرسال أي صور للإعلام، لتخوفهم من تسريب صور مواقع القيادات العسكرية لـ "حزب الاتحاد الديمقراطي".

ويرى العلو أن بعض الأهالي يتحسبون لعودة "حزب الاتحاد الديمقراطي" أو سيطرة النظام على المنطقة، فيقومون بحاسبة الأهالي الذين تواصلوا مع وسائل إعلام معارضة.

إضافة إلى ما سبق، فإن الترتيب الخاصة بالفصائل العسكرية أو أجهزة الشرطة الوطنية والعسكرية، والتي تم اختيار العناصر فيها من العرب، تمنح أهالي عفرين من الكرد شعوراً بعدم وجود سند عسكري لهم، بحسب ما قال مصدر من عفرين لعنب بلدي.

ويشير مصدر عسكري في مدينة عفرين لعنب بلدي، رفض كشف اسمه لأسباب أمنية، إلى أن 90% من العناصر العسكريين والأمنيين ينحدرون من خارج عفرين، مؤكداً أن قسماً من الشبان في عفرين عرض عليهم الانضمام في "الشرطة الوطنية" دون إبداء أي استعداد لذلك.

وكانت "الشرطة الوطنية" أبدت استعدادها عقب بدء عملها في عفرين لتطوير المئات من شبان المنطقة، إلا أن جزءاً بسيطاً منهم قبل بالأمر، ولا يتجاوز عددهم 100 عنصر في مختلف بلدات ونواحي المنطقة.

لأسباب أمنية فإن كثيراً من أهالي عفرين الذين يرغبون بالعودة من مناطق النظام إلى مناطقهم، يواجهون منعاً من الحواجز التي غالباً ما تطلب مبالغ كبيرة من المدنيين أو تقوم بعمليات الخطف والسرقة، وهو ما يجبر الراغبين بالعودة على اللجوء إلى طرق التهريب.

وكانت مصادر إعلامية متطابقة قالت في آذار الماضي إن حواجز تابعة لـ "الوحدات" متمركزة في محيط منطقة عفرين، منعت أهالي المدينة والقرى التابعة لها من العودة عقب سيطرة فصائل المعارضة.

وقال مراسل عنب بلدي في ريف حلب، إن "الوحدات" منعت الأهالي، من تجاوز حاجز قرية تنب نحو عفرين، مشيراً إلى اتهامهم بـ "العمالة والخيانة".

## الخوف وخيار الصمت

في ظل التضييق الواقع على أهالي عفرين، سواء من فصائل المعارضة الموجودة في المنطقة، أو من الجهات المسيطرة في أماكن النزوح، فإن أغلب أهالي عفرين آثروا عدم التواصل مع وسائل الإعلام والمنظمات الحقوقية المختلفة.

وأشار الناشط الحقوقي شيرو العلو، إلى أن جهات التوثيق تعاني من امتناع الأهالي عن الإدلاء بشهاداتهم خوفاً مما قد يطالهم إثرها.

وأضاف العلو لعنب بلدي، أن "لدى أهالي عفرين تخوف دائم وشعور كبير بالظلم

نبل والزهراء، وتوجه قسم منهم إلى مناطق سيطرة "حزب الاتحاد الديمقراطي" في محافظة الحسكة.

وأضاف العلو أن "بعض سكان قرية كوتانلي (مدلة)، والتي أصبح اسمها فيما بعد قرية الظافر أو ياسي، منعوا بعد سيطرة فصائل المعارضة من العودة إلى قريتهم بحجة وجود ألغام، وبعد أن سُمح لهم بالدخول فرض على كل عائلة دفع مبلغ 200 دولار أمريكي".

وتابع، "بعض القرى يفوق عدد النازحين فيها عدد الأهالي بشكل كبير، على سبيل المثال ناحية بلبل فيها اليوم نسبة قليلة من المقيمين، ورغم ذلك ما زالوا ينزحون خارج المنطقة".

عنب بلدي التقت شاباً من مدينة عفرين نزح إلى إحدى القرى المجاورة هرباً من "حملات الاعتقال التعسفي"، وفق تعبيره، مضيفاً، "كان الهدف الرئيسي من الاعتقالات هي النهب والسلب، لم تعد الحياة في عفرين تطاق".

## النظام والوحدات "يدتجزون" أهالي عفرين

تمارس قوات النظام وعناصر "وحدات حماية الشعب" (الكرديّة) المنتشرة في محيط مدينة عفرين سياسة التضييق والابتزاز المادي على المدنيين الراغبين بالعودة إلى مناطقهم. وبحسب مصدر محلي رفض كشف اسمه

الماضي، بلغت 28461 عائلة، من ضمنها 21352 ألف عائلة من السكان الأصليين. بالمقابل لا تتوفر إحصائيات دقيقة عن عدد أهالي مدينة عفرين الذين غادروا مناطقهم، فيما يشير ناشطون حقوقيون إلى أن أغلب الأهالي الذين غادروا لم يتمكنوا من العودة.

## انتهاكات الفصائل تصعب العودة

"عائناً كثيراً خلال سيطرة الحزب (الاتحاد الديمقراطي)، لكننا نعاني أكثر مع وجود الجيش الحر"، تقول س.م. لعنب بلدي، مؤكدة أن عدداً كبيراً ممن عادوا إلى مناطق عفرين عقب سيطرة فصائل المعارضة على المنطقة، غادروها مجدداً.

عائلة الشابة واحدة من العائلات التي فضلت البقاء وعدم الخروج من قريتها، لكن عائلات أخرى لم تتمكن من الصمود، كعائلة قريبهم، "الذي عاد مفضلاً البقاء بجانب قبر ابنه، لكنه تعرض للضرب المبرح، واعتقل ابنه وزوجته لفترة من الزمن، ما دفعه للهرب مجدداً".

ويشير الناشط الحقوقي شيرو العلو، وهو من أبناء مدينة عفرين، إلى أن انتهاكات بعض فصائل المعارضة تصعب عودة الأهالي، لافتاً إلى أن الكثير من الأهالي الذين غادروا مناطقهم عادوا ليجدوا أشخاصاً آخرين في منازلهم، مؤكداً أن ذلك دفع بعض الأهالي للنزوح داخلياً، فيما توجه آخرون إلى مناطق سيطرة النظام بمحيط مدينة حلب، وبالتحديد إلى قريتي

بأغلب محاولات عنب بلدي لإجراء لقاءات صحفية مع أشخاص من أهالي عفرين بالفشل، لكن الاتصالات القليلة التي نجحت كان محورها الخذلان والإحباط، وسط شعور أن جميع الأطراف "متأمرة" على أهالي عفرين.

تمكنت عنب بلدي من التواصل مع ثلاثة أشخاص، بينما رفض عشرة آخرون الإلقاء بأي تصريحات صحفية، معللين ذلك بالخوف، وعدم الرغبة في التورط بمشاكل مع القوى المسيطرة في مناطق إقامتهم.

الشابة العشرينية س.م، التي تقيم في إحدى قرى عفرين، وافقت على إجراء اللقاء، بعد التعهد بعدم ذكر اسمها الصريح أو مكان إقامتها خوفاً من عناصر الفصيل المعارض الذي يقيم في قريتها.

تقول س.م، "عائناً كثيراً خلال فترة الحرب، واليوم معاناتنا أكبر، يُذل الكردي كل يوم"، وتضيف أن عدداً ممن عادوا إلى قراهم خرجوا مجدداً، بعد تعرضهم للتضييق الأمني.

وتوضح الشابة أن عائلتها رفضت الخروج من عفرين رغم كل التضييق، بينما اضطر كثيرون من محيطها إلى المغادرة بعد أن تعرضوا للاعتقال أو الخطف أو الضرب المبرح.

وفق إحصائية فريق نشرها "منسقو الاستجابة"، في تموز الماضي، فإن عدد العائلات المقيمة في عفرين، منذ آذار

العائلات المقيمة في عفرين، منذ آذار الماضي، بلغت 28461 عائلة، من ضمنها 21352 ألف عائلة من السكان الأصليين موزعين كالتالي: ناحية عفرين 20 ألف، ناحية شران 115 عائلة، ناحية راجو 317 عائلة، ناحية معيطلي 250 عائلة، ناحية بلبل 20 عائلة، الشيخ حديد 650 عائلة، بينما لا تزال نواحي بفيليون وجنديرس قيد الإحصاء بالنسبة لعدد الأهالي الأصليين.

وبلغ عدد العائلات النازحة من دمشق وريفها 6863 عائلة موزعين على ناحية عفرين 5800

النازحين الذين وصلوا إلى عفرين، وحاول فريق "منسقو الاستجابة" في الشمال السوري، إحصاء التوزيع السكاني في المنطقة، لكن التطورات الكبيرة التي تحدث في الشمال السوري صعبت من عملية الإحصاء بحسب ما أكده مكتب التواصل الخاص بالفريق لعنب بلدي.

وقال المكتب إن إحصائية يجريها للتوزيع السكاني في المنطقة ستصدر قريباً.

ووفق الإحصائية الأخيرة التي نشرها "منسقو الاستجابة"، في 9 من تموز الماضي، فإن عدد

منذ بدء قوات الأسد بسياسة التهجير القسري من المناطق التي تسيطر عليها، خرج الآلاف من مناطق القصور وأرياف حمص وريف حماة الشمالي والغوطة الشرقية وجنوبي دمشق وبرزة والتل وخان الشيخ وضواحيها وداريا والمعضمية والقنيطرة ودرعا باتجاه الشمال السوري، واتجه قسم منهم لا سيما مهجري الغوطة الشرقية وحمص وريفها إلى منطقة عفرين بعد أن سيطرت عليها فصائل المعارضة المدعومة من تركيا، في آذار الماضي. لم تحدد أي جهة إحصائية أو مدنية عدد

## الخريطة الديموغرافية الجديدة في عفرين

# انتهاكات الفصائل في عفرين خطف وسرقات ومحاربة غير مجددة

عادت إلى منازلها في الأشهر الماضية ووجدوا أناساً آخرين يقطنون فيها، مشيراً إلى أن الشرطة العسكرية التابعة لـ "الجيش الوطني" تعمل على إخراج المهجرين من المنازل التي دخلوها وإعادتها إلى أصحابها "بعد التأكد من التوجه الخاص بالعائلات العائدة في حال كان لها أي ارتباط بالوحدات أو على صلة بهم، كما تطلب منهم إثباتات تؤكد ملكيتهم للمنزل".

وعلى خلفية الحديث الكثير عن الاستيلاء على منازل المدنيين، أصدر "المجلس الإسلامي السوري" فتوى اعتبر فيها أن الأملاك التي تعود لـ "الوحدات" في منطقة عفرين تندرج ضمن الأموال العامة.

وبحسب الفتوى التي نشرت، في آب الماضي، حرم المجلس التعرض للأملاك السكان الآمنين، ورأى أن أملاك "المليشيات الانفصالية" تدخل في الأموال العامة.

وفي التفاصيل التي عرضها المجلس، فإن "الأصل في أملاك وأموال الناس عصمتها، وتحريم التعرض لها بغير سبب شرعي"، وقال إن الأملاك الخاصة الموجودة في المناطق التي خرجت منها "الوحدات" هي ملك أهالي تلك المنطقة، ولا يجوز نزعها منهم، أو التعرض لها بالمصادرة، أو الاستيلاء.

وبموجب فتوى المجلس الإسلامي، ما كان من أملاك لعوائل أفراد "الوحدات" فهي باقية على ملك تلك العوائل، ولا تجوز مصادرتها أو المساس بها، وإعتبر أن خروج مقاتل مع تلك "المليشيات" من العائلة لا يبيح التعرض لوالديه أو إخوته أو زوجته أو أولاده، كما لا يجوز إخراجهم من بيوتهم، أو مصادرة أراضيهم ومحاصيلهم.

ويكون ما خلفته "الوحدات" من مقرات وعتاد وألاك، ولم يتبين أنه "مغصوب" من عموم الناس، في المصالح العامة بإشراف الإدارات المحلية.

وبحسب الفتوى، "إذا ثبت بطريق القضاء أن بعض الأراضي استولت عليها المليشيات وغصبتها من أهلها فإنها ترد إلى أصحابها الشرعيين، فإن لم يُعرف لها صاحب فإنها تحفظ وتكون تحت تصرف الإدارات المحلية".

ودعا المجلس كل مقاتل أو فصيل أو مدني أخذ مالا أو أرضاً أو محصولاً زراعياً بغير إذن أصحابه ورضاهم أو لم يدفع ثمنه الحقيقي إرجاعه لأصحابه.

كما أوصى الإدارات المحلية في المناطق "الحررة" بإحصاء وضبط الممتلكات والعقارات في تلك المناطق وتوثيقها، مع التحقيق الفوري في أي تجاوز على ممتلكات السكان الآمنين، وإعادتها لهم.

عمر فوزي حسن والفتاة أمل عمر حسين والشابان خليل محمد خليل وأيمن حمدوش.

وقال المركز إن الشابين خليل محمد وأيمن حمدوش خطفتهم مجموعة مسلحة لم يتم التعرف عليها، من محل لبيع الخيوط في حي الحمودية بعفرين، بينما أقدم عناصر من فصيل "الحمزات" على خطف الشابة أمل عمر حسين من حي الأشرافية بمدينة عفرين، بحسب المركز.

وكان ناشطون نشروا تسجيلاً مصوراً للمدني غسان عمر فوزي من أهالي قرية بعدينا بريف عفرين، وهو يتعرض للتهديد بالذبح على يد مقاتل ملثم لم تعرف الجهة التي تتبع لها، إن لم تدفع عائلته فدية تقدر بعشرة ملايين ليرة سورية.

ويبقى "الجيش الوطني" وقوف الفصائل التي تتبع له وراء عمليات الخطف، لكن "الوحدات" تربط الأمر به.

وكانت منظمة العفو الدولية "أمستي" اتهمت فصائل معارضة سورية، في آب الماضي، بارتكاب انتهاكات "جسمية" لحقوق الإنسان في عفرين، بتواطؤ تركي.

وأشارت المنظمة في تقرير لها إلى أن هذه الانتهاكات تتراوح بين الاعتقال التعسفي، والإخفاء القسري، ومصادرة الممتلكات، وأعمال النهب، متهمَةً تركيا بأنها تمد "الجماعات المسلحة المسؤولة عن هذه العمليات بالعتاد والسلاح"، كما انتقدت المنظمة قوات النظام السوري، و"الوحدات"، معتبرة أنها قصرت في حماية المدنيين الذين نزحوا من عفرين وزادت من معاناتهم.

## استيلاء بحسب الحالة

النقطة الشائكة في عفرين هي عمليات الاستيلاء على المنازل التي خرج سكانها منها في أثناء العمليات العسكرية، فقد وجهت في الأشهر الماضية اتهامات للفصائل العسكرية بالاستيلاء على منازل خرج ساكنوها منها، وحل بدلًا منهم أشخاص قدموا من المناطق المهجرة كريف حمص الشمالي والغوطة الشرقية.

وبحسب ما قاله مصدر أهلي من عفرين لعنب بلدي (طلب عدم ذكر اسمه)، فإن الاستيلاء على المنازل في المنطقة يمكن تقسيمه إلى قسمين: الأول استيلاء على منازل تعود لعناصر من "وحدات حماية الشعب" (الكرديّة)، والآخر لمواطنين "لهم ارتباط بمقاتلي الوحدات" وخرجوا من المنطقة بعد دخول "الجيش الحر".

وأضاف المصدر أن عائلات من عفرين

قد تكون عفرين أوضح نموذج عن "التعفيش" الذي قامت به فصائل "الجيش الحر"، عقب السيطرة عليها، في شباط الماضي، إذ ضجت مواقع التواصل الاجتماعي بصور وتسجيلات أظهرت عناصر من الفصائل العسكرية يقومون بعمليات سرقة في المدينة، بعد دخولها والسيطرة عليها بشكل كامل. وتناقل الصور ناشطون من ريف حلب رافقوا المارك، بالإضافة إلى وكالات عالمية بينها "فرانس برس"، والتي نشرت العشرات من الصور لعناصر يسرقون أثاثًا منزليًا ومحلات تجارية، إضافة إلى الدراجات النارية والجرارات الزراعية، ما أحدث غضبًا واسعًا، تطور إلى مطالبات بمحاسبة العناصر، باعتبار أن هذه الممارسات لا تختلف عن تجاوزات بقية القوى العسكرية في سوريا.

وكانت عنب بلدي تحدثت في وقت سابق مع الناطق باسم "الجيش الوطني"، محمد حمادين، وقال إن الأفعال التي انتشر الحديث عنها معروفة سابقًا، وفي حال دخول أي جيش لمنطقة ما، ستراقبه "تجاوزات فردية" من قبل العناصر التابعين له. المطالبة بالمحاسبة دفعت "الجيش الوطني" إلى إجراءات للحد من السرقات التي تبعت السيطرة بشكل فوري، وأعلن القبض على عشرات العناصر الذين كانوا ضالعين في عمليات السرقة و"التعفيش"، كما أصدرت هيئة الأركان قرارًا بمحاكمة العناصر المشاركين في السرقة، ورافق ذلك حملات ضد مجموعات عسكرية حاولت إخراج الأثاث والبضائع المسروقة إلى ريف حلب الشمالي.

لكن، ورغم هذه الإجراءات، استمرت عمليات السرقة على يد عناصر من الفصائل، بصورة فردية، وما أكد ذلك صور وتسجيلات مصورة نشرها ناشطون من المنطقة، كان آخرها، مطلع أيلول الحالي، لعناصر يستخرجون النحاس من أوان معدنية.

التجاوزات لم تقف على السرقة فقط بل شهدت المنطقة حوادث خطف لمدنيين على يد مجموعات مجهولة الهوية ولم تحدد تبعيتها.

## خطف واعتقالات

تنتشر حالات الاعتقال بحق مدنيين من سكان عفرين على نطاق واسع، بحجة الانضمام إلى "حزب الاتحاد الديمقراطي"، لكن الحجة التي سيق بها أغلب المعتقلين، لم تكن واقعية في حالات كثيرة، بحسب ما قال الناشط الحقوقي شيرو العلو، الذي أكد لعنب بلدي أن الكثير من الاعتقالات طالت أشخاصًا مدنيين لا ينتمون إلى أي جهة. وقسم العلو أنواع الاعتقالات إلى أممية بهدف التحقيق، وتستهدف في الغالب أشخاصًا ثبت ارتباطهم بحزب الاتحاد الديمقراطي، وأخرى بحق مجندين في صفوف "وحدات حماية الشعب" (الكرديّة)، واعتقالات بهدف الحصول على الفدية.

ولفت العلو إلى أن بعض المعتقلين كانوا مدنيين موظفين في إحدى هيئات الإدارة الذاتية، دون أن تكون لديهم ارتباطات حزبية.

حالات الخطف بحق المدنيين أيضًا انتشرت على نطاق واسع، ففي الرابع من أيلول الحالي وثق "مركز عفرين الإعلامي"، الذي يغطي أحداث المنطقة، أسماء المدنيين المخطوفين، وهم غسان



## برأيك.. ما الذي يمنع عودة بعض أهالي عفرين إلى مدينتهم؟

يرى أغلب المشاركين في استطلاع رأي أجرته جريدة عنب بلدي عبر موقعها الرسمي أن تضييق النظام، و"وحدات حماية الشعب" (الكرديّة) على نازحي عفرين يمنع أغلبهم من العودة إلى مناطقهم. وشارك نحو 400 شخص في الاستطلاع، وبلغت نسبة من حملوا "الوحدات" والنظام المسؤولية 38%، بينما عزا 33% السبب إلى إجراءات تتخذها فصائل المعارضة، ورأى 29% أن السبب يكمن في غياب الثقة بالسلطات الجديدة.

تضييق النظام و"الوحدات الكردية" على العائدين

38%

إجراءات تتخذها فصائل المعارضة

34%

غياب الثقة بالسلطات الجديدة

28%

الأصوات: 402



نزوح أهالي منطقة عفرين وريفها باتجاه ريف حلب الشمالي منطقة اعزاز والمحيطات الحدودية - 13 آذار 2018 (عنب بلدي)

# "جيش وطني" و"أمنيات" وشرطة عسكرية

طبقت تركيا نموذج الهيكلية العسكرية لمناطق "درع الفرات" بريف حلب على عفرين، ضمن الخطوات التي بدأت العمل عليها لتنظيم الحياة المدنية بشكل كامل، فـ "الجيش الوطني" له انتشار واسع في المنطقة، ويعتبر الجهة الأساسية المسؤولة عن تنظيم الأمن والاستقرار فيها، وإلى جانبه تم تأسيس جهازين للشرطة، الأول "الشرطة العسكرية" لضبط تجاوزات الفصائل، والآخر "قوات الشرطة والأمن العام" لضبط الأمن والتعاملات اليومية بين المدنيين.

وبحسب الناطق الرسمي باسم "الجيش الوطني"، محمد حمادين، توجد "أمنيات" (أجهزة أمنية) من الفيلق الثلاثة المكونة لـ "الجيش الوطني" في عفرين، وتعمل إلى جانبها أجهزة الشرطة العسكرية

والمدينة، وفيما بينها تنسيق كامل وعمل منظم لضبط المنطقة. ويضيف حمادين لعنب بلدي أن المنطقة من جرابلس بريف حلب الشرقي إلى عفرين تسير بتنظيم عسكري واحد، دون الفصل بين مناطق "درع الفرات" و"عصن الزيتون".

وبالتزامن مع تشكيل المجالس المحلية للمنطقة عقب السيطرة عليها، أعلنت تركيا عن تدريب المئات من عناصر "الشرطة الوطنية" للعمل في عفرين ونواحيها، ورافق الأمر إعلان "الجيش الوطني" تسليم مهامه العسكرية في جميع نواحي عفرين وسحب عناصره المقاتلين من المنطقة موكلاً مهامهم إلى "الشرطة العسكرية" والتي تتبع لهيئة أركانها وتحل محله. وشملت التدريبات التي تلقتها

أجهزة الشرطة في المنطقة التدخل ضد أحداث الشغب وقانون الشرطة والانضباط العام، إضافة للتدريب على العمليات في الأماكن السكنية وتدمير العبوات الناسفة والفحص الجنائي.

وتختلف عفرين عن مناطق "درع الفرات" بعدة جوانب من الناحية العسكرية، وعلى رأسها الحالة الأمنية المتوترة حتى اليوم، على خلفية وجود خلايا تتبع لـ "وحدات حماية الشعب" (الكرديّة) أعلنت في الأشهر الماضية تنفيذ عمليات اغتيال طالت قادة عسكريين في "الجيش الوطني".

وشهدت المنطقة عدة تفجيرات بعبوات ناسفة وسيارات مفخخة، اتهمت خلايا "الوحدات" بالوقوف وراءها، أبرزها في أواخر حزيران الماضي، إذ انفجرت سيارتان مفخختان في مركز المدينة، ما

أدى إلى وقوع عدد من القتلى والجرحى.

ويوضح حمادين أن "الوحدات" لا تزال لديها خلايا في محيط عفرين، تقوم بعمليات الاغتيال وتهدد المدنيين في المنطقة. ويشير إلى أن فصائل "الجيش الحر" تتابع هذه الخلايا عن طريق "الإخباريات"، بحسب المعلومات الواردة من الأتراك، والتي يحصلون عليها من الاستخبارات والتصوير الجوي، مشيراً إلى "اكتشاف عدة خلايا وقتل وأسر العديد منهم".

وكانت "الوحدات" هددت بعد انسحابها من المنطقة باستمرار عملياتها العسكرية ضد الجيش التركي و"الجيش الحر"، مشيرة إلى أنها ستعتمد على أسلوب "اللباغته" من قبل خلاياها تحت ما يسمى بـ "مقاومة العصر في عفرين".

## بعد إدارات "PYD" ..

# سبعة مجالس تدير عفرين بإشراف تركي

بعد أسابيع من انتهاء عملية "عصن الزيتون" في عفرين، أذار 2018، بدأت تركيا بالعمل على تشكيل المجالس المدنية في المركز والنواحي التابعة لها، وكان مؤتمر "إنقاذ عفرين" في مدينة غازي عنتاب التركية الخطوة الأولى لهذا الأمر.

لهذا الغرض، موضحاً أنها بإشراف "الائتلاف الوطني" و"الحكومة السورية المؤقتة" ومجلس محافظة حلب، إلى جانب بعض "الفعاليات الثورية" في عفرين.

وتتركز أعمال المجالس بالدرجة الأولى على إعادة تأهيل البنية التحتية للمنطقة والقرى التابعة لها، إلى جانب توفير الخدمات الأساسية من أفران وكهرباء ومياه ونظافة، فضلاً عن إعادة النازحين والسكان الأصليين إلى منازلهم

وتوفير سبل العيش للأسر في المنطقة، وفق مدير شؤون المجالس.

التركيز على الخدمات والتعليم

أدرجت عفرين ضمن نطاق المناطق الحدودية التي تديرها تركيا في الشمال السوري، لكنها اختلفت من ناحية الخدمات عن المناطق المعروفة باسم "درع الفرات" والتي تنتشر من جرابلس في الريف الشرقي لحلب حتى اعزاز في الريف الشمالي.

وتركز الاختلاف بسرعة تقديم الخدمات

بمعظم الجوانب الخدمية والتعليمية والصحية، وأوضح مدني من عفرين لعنب بلدي (طلب عدم ذكر اسمه) أن التنظيم يغيب عن عمل المجالس في عفرين، ويرتبط ذلك بشكل أساسي بالمياه والكهرباء التي لا تصل إلا في أوقات معينة لمنازل المدنيين، وبعملية جبايتها.

وأشار إلى أن المكاتب الخدمية التابعة للمجالس مكتفية حالياً برفع المشاريع، كان آخرها ترميم الطرقات بين مركز المدينة والنواحي.

وقال نائب رئيس المجلس المحلي لمدينة عفرين، عبدو نيهان، إن كل مجلس محلي معني بإدارة المنطقة التابعة له، وبجميع نواحي الحياة المدنية من نفوس ونقل وخدمات وتجارة وزراعة.

وأشار نيهان في حديث لعنب بلدي إلى مشاريع تنتظر التنفيذ في عفرين وهي قيد الدراسة، معتبراً أن اهتمام المجالس منصب حالياً على التعليم والجانب الخدمي، مع العمل على الخط المستقبلي الموضوعة.

مركز عفرين شهد تشكيل أول مجلس محلي، في نيسان من العام الحالي، أي بعد شهر من السيطرة الكاملة لفصائل "الجيش الحر" والجيش التركي، وتبع الأمر الإعلان عن مجالس محلية في النواحي المحيطة بالمركز وهي بلبل، جندرس، شران، الشيخ حديد، مدينة راجو، المعبلي.

وقال مدير الشؤون القانونية للمجالس المحلية في وزارة "الحكومة المؤقتة"، يوسف نيرباني، إن المجالس شكّلت من قبل مجموعة عمل أسست خصيصاً

### مكاتب متخصصة

يتبع لكل مجلس محلي في عفرين مكاتب متخصصة بأعمال معينة كالمكتب الخدمي المختص بالخدمات كإيصال المياه وفتح الطرقات، والمكتب القانوني المختص بإعطاء مهام التجول في عفرين ودخول وخروج المدنيين، فضلاً عن المكتب الأمني المختص بضبط الأمور الأمنية واستقبال طلبات الانتساب إلى "قوات الشرطة والأمن العام".

وبحسب مصادر عنب بلدي يوجد موظف تركي في كل مجلس محلي في عفرين، مهمته محصورة بالإشراف على عمل المجالس بجميع مكاتبها. وفي وقت سابق، تحدث نيهان عن تحديات كبيرة في تقديم المنطقة تقابلها "إمكانات ضعيفة"، وأضاف أن الأولويات تفرض تأمين متطلبات العيش الضرورية لأهالي عفرين، وعلى رأسها تأمين أفران الخبز وتأمين المياه وتنظيف الطرقات العامة، بالإضافة إلى توفير الوقود.

وعن قطاع التعليم، قال نيهان، إن المجالس باشرت على الفور بالاهتمام بالتعليم في عفرين، إذ تم تعيين مسؤول من المكتب التنفيذي لمجلس عفرين، أجرى لقاءات عدة مع وزير التربية والتعليم في الحكومة السورية المؤقتة، عماد برق، ومسؤولين في مجلس محافظة حلب من أجل وضع هيكلية التعليم في عفرين.



قرية تابعة لمدينة عفرين بريف حلب - 2018 (عنب بلدي)

# العقوبات الأمريكية تعيق أطماع إعادة الإعمار في سوريا

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب (AFP)



عملت الولايات المتحدة الأمريكية خلال السنوات الماضية على "تصيّد" رجال أعمال سوريين من أجل فرض عقوبات مالية عليهم نتيجة دعمهم للنظام السوري ماليًا، إضافة إلى فرض عقوبات على شركات مدلية وأجنبية (روسية خاصة) بتهمة التحايل على العقوبات الأمريكية المفروضة على النظام السوري وتقديم الدعم له ومساعدته.

عنب بلدي - اقتصاد

الحفاظ على ملكيات الناس من جهة، وعدم طمس أدلة جرائم النظام من جهة أخرى، فيما يتعلق بإقامة أبنية فوق مقابر جماعية أو مخلفات حروب غير منفجرة". ولأن الإدارة الأمريكية تصر على عملية الانتقال السياسي بحسب ما ذكر الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، أكثر من مرة، مؤكداً أن "لا مساعدات لنظام الأسد". وريثما يتم فرض عقوبات أكثر تأثيراً في الكونغرس، تلجأ الخزنة الأمريكية إلى فرض هذه العقوبات التي من شأنها أن تعرقل عمل هذه الشركات أو رجال الأعمال وإن كانت غير مؤثرة بشكل جدي على المدى المنظور.

الحصول على توكيلات للبناء والإعمار، بحسب ما قاله مدير مركز العدالة والمساءلة في واشنطن، محمد العبد الله، وبالأخص إذا كان أصل التعاقد مبنياً على ما يعتبره القانون الدولي جريمة وانتهاكاً لحق من حقوق الإنسان وهو الملكية، كما يحصل في مشروع "ماروتا سيتي" في منطقة المزة وبساتين الرازي، و"باسيليا سيتي" جنوبي دمشق. ويرى العبد الله أن تأمين حد أدنى من الرقابة على عمل هذه الشركات ومنعها من المشاركة في إعادة الإعمار إذا كانت متورطة في جرائم النظام ضرورة مجتمعية، يفرضها الواقع السوري

7 من أيلول الحالي، بسبب لعبها دور الوسيط بين النظام السوري وتنظيم "الدولة الإسلامية"، عبر تسهيلها نقل شحنات نفطية بين الطرفين، بالإضافة إلى تزويد النظام بالفيول وشحنات أسلحة وتقديم الدعم المالي، كما فرضت على أصحابها، الأشقاء محمد براء وحسام القاطرجي، عقوبات اقتصادية، بالرغم من قلة ظهورهم على الساحة الإعلامية كمقربين من الأسد.

لكن ما الذي يدفع الخزنة الأمريكية للاحقة من يدعم الأسد ويتعامل معه والتهديد باستهداف كل من ينفذ عمليات مالية معه؟ وما الفائدة من هذه العقوبات؟

يتحدث الإعلام الرسمي السوري بشكل دوري عن إجراءات تتخذها الحكومة على طريق إعادة الإعمار، وذلك لتشجيع الشركات الأجنبية لدخول السوق السورية. لكن هناك تساوياً تطرحه منظمات المجتمع المدني السورية، خاصة المعنية بالمحاسبة على جرائم الحرب، وهو الدور الذي ستلعبه هذه الشركات في تعزيز دور النظام في ارتكاب هذه الجرائم والتغطية عليها، أو مشاركتها في الانتهاكات الإنسانية التي وقعت وتقع في سوريا، بالإضافة إلى الآثار السلبية التي يحتمل أن تنجم عن دخول تلك الدول إلى الساحة السورية خصوصاً على الصعيد البيئي. وطالما أنه لم يحدث انتقال سياسي للسلطة في سوريا، فإن بدء عملية إعادة الإعمار في الوقت الراهن يعني أن سيكون المجال مفتوحاً أمام الفساد والرشاوى التي تقدم بعض الشركات

معروفة لدى السوريين سابقاً وإنما برزت خلال الحرب، ليطلق عليها ما يسمى "حيثان الحرب". أسماء كثيرة من رجال الأعمال "حديثي الظهور" على الساحة الاقتصادية، وضعتها أمريكا على لائحة عقوباتها السوداء، منهم مازن ترزي الذي شملته لائحة العقوبات في 2015، وجمدت أصول ممتلكاته داخل أمريكا، وأسهمت واشنطن، في آذار الماضي، بإيقاف بيع أربع طائرات من شركة "إيرباص" الفرنسية لترزي بسبب العقوبات الاقتصادية المفروضة على سوريا ببيع الطائرات وقطع الغيار، كون الشركات الأمريكية تملك حصة تزيد على 10% منها.

كما اتجهت أمريكا إلى فرض عقوبات على وسطاء النفط، وفي مقدمتهم جورج الحسواني، الذي اتهمته بعقد صفقات مع تنظيم "الدولة الإسلامية" لشراء النفط منه في أثناء سيطرته على آبار دير الزور في 2015 لصالح النظام السوري، إلى جانب بناء شركة HESCO الهندسية لتخديم حقول النفط التابعة للتنظيم. كما فرضت عقوبات على ياسر ناصر، منسق أعمال شركة الشحن الروسية "سوفراخت" في سوريا، وفريد بيطار وغابرييل بيطار اللذين يعملان مفتشين للنفط في ميناء بانياس، بسبب إرسال الشركة الروسية وقود طائرات إلى سوريا وتحويل أموال بالعملة الأمريكية إلى كيانات خاضعة للعقوبات دون الحصول على ترخيص من وزارة الخزنة الأمريكية. أما أحدث العقوبات فكانت على شركة "القاطرجي" النفطية في سوريا، في

العقوبات متعددة وتنص على تجميد الأصول في البنوك الأمريكية لأي من الأشخاص أو الكيانات والشركات التي فرضت عليهم تلك العقوبات، ومنع جميع الشركات الأمريكية من التعامل معهم. وإلى جانب العقوبات المفروضة من قبل الخزنة الأمريكية، يعمل الكونغرس الأمريكي على تمرير قرار من حزم مترامية من العقوبات ضد النظام السوري من أجل منع مساعده في عملية إعادة الإعمار، التي يتم الحديث عنها في سوريا، بحسب ما قال مدير مركز العدالة والمساءلة في واشنطن، محمد العبد الله، في حديث إلى عنب بلدي على هامش ورشة أقيمت في اسطنبول شاركت فيها منظمات مجتمع مدني سورية، للحديث عن عملية إعادة الإعمار.

أسماء بارزة على لائحة العقوبات

بعد اندلاع الاحتجاجات ضد النظام السوري في 2011، بدأت الإدارة الأمريكية بفرض عقوبات على شخصيات مقربة من الأسد بدءاً من شقيقه ماهر الأسد مروراً بأقربائه من آل شاليش ومخلوف، وفي مقدمتهم رجل الأعمال المعروف، رامي مخلوف، إضافة إلى فرض عقوبات على رجال أعمال معروفين سابقاً وفي مقدمتهم محمد حمشو. لكن مع تطور أحداث الحرب السورية واستخدام الأسد للقوة العسكرية بشكل واسع، بدأت الخزنة الأمريكية بفرض عقوبات اقتصادية على رجال أعمال وشخصيات وكيانات لم تكن

مربع، وعدد عقاراته أربعة آلاف عقار. واستقطب مشروع "ماروتا سيتي" رجال أعمال مقربين من النظام السوري، ومنهم سامر الفوز ومازن التريزي، ورامي مخلوف (ابن خال رئيس النظام السوري بشار الأسد)، الذين أسسوا شركات هدفها الأساسي الاستثمار في هذه التنظيمات. هذه المشاريع وتحالف الشركات استبقها النظام السوري بسن قرارات تقابل بانتقادات حقوقية تقول إنه هدفها الاستيلاء على أملاك المهجرين والمعارضين السوريين، واستملاك أملاكهم العقارية من قبل جهات سياسية، وأهم هذه القرارات القانون رقم 10 الصادر في 2 من نيسان 2018، وينص على "إحداث منطقة تنظيمية أو أكثر ضمن المخطط التنظيمي العام للوحدات الإدارية".

"ماروتا سيتي" مشروع عمراني أعلن عنه رئيس النظام السوري، بشار الأسد، في 2012، في منطقة خلف الرازي وبساتين المزة العشوائية، وبدأ العمل به في 2017 من قبل محافظة دمشق وشركة "دمشق القابضة"، التي أطلقتها المحافظة في 2016 برأسمال قدره 60 مليار ليرة سورية، بهدف تنفيذ المشروع، ومن مهام الشركة توقيع اتفاقيات مع مساهمين وشركات أخرى للاستثمار في المنطقة. في حين أعلنت محافظة دمشق عن مخطط تنظيمي جديد باسم "باسيليا سيتي" (اسم سرياني يعني الجنة)، جنوب المتحلق الجنوبي، في آذار الماضي، يمتد من جنوب المتحلق الجنوبي إلى القدم وعسالي وشارع الثلاثين، وتصل مساحته إلى 900 هكتار بما يعادل تسعة ملايين متر

70 شراء 72 مبيع ▲ ليرة تركية

523 شراء 529 مبيع ▲ يورو

454 شراء 457 مبيع ▼ دولار أمريكي

500 الرز (ك) = 250 السكر (ك) = 2650 (للجرة)

225 البزيرين = 180 المازوت =

13115 الذهب 18 ▼ 15300

# الدعاوى الجنائية..

## سلاح النظام السوري للانتقام ممن "صالحوه"

لم يكن خيار سامر، أحد أبناء بلدة الرستن في ريف حمص الشمالي، بالبقاء في منطقته صائبًا كليًا، فبعد أن قرر العودة إلى مونه السابقة في صيانة وتصليح السيارات، رفعت دعوى عليه بتهمة السرقة، ودخل متاهة المحاكم وإثبات ملكيته لمعداته الخاصة.

عنب بلدي - محمد حمص

والقتل والجنائيات"، وباتت المحاكم في حمص تشتغل في حل القضايا والخلافات التي نشبت في مناطق التسويات.

معظم الدعاوى رفعها أهالي المنطقة الذين غادروها إبان سيطرة المعارضة عليها، وعادوا بعد سيطرة قوات الأسد.

ولم يختلف الوضع في درعا كثيرًا على الرغم من عدم افتتاح الكثير من المحاكم الرسمية في المنطقة، إذ رفض عدد من أهالي بلدة جباب في درعا عودة الكثير من مقاتلي المعارضة الذين خضعوا لاتفاقات التسوية إلى البلدة، بحجة أن هناك تصفية حسابات بسبب مقتل الكثير من أهالي البلدة المجندين في صفوف قوات الأسد والمليشيات المحلية الموالية لها.

تدريب من النظام السوري

بعد سيطرة النظام السوري على محافظتي درعا والقنيطرة جنوبي سوريا، بدأ محسوبون عليه في المنطقة بتحريض الأهالي على رفع دعاوى جنائية على المعارضين ومقاتلي المعارضة السابقين الذين وقعوا اتفاقات تسوية.

وعلى الرغم من تعهدات روسيا والنظام بعدم التعرض لهم مقابل

يقول سامر (38 عامًا) إنه قضى أعوامًا، قبل انطلاق الثورة السورية، في جمع الأموال لشراء المعدات الخاصة به وفتح محله الخاص، ولكن الأمر لم يسر كما خطط له، فانطلق الثورة وتطور الأحداث في المنطقة دفعه إلى إغلاق ورشته والالتفات إلى أعمال أخرى ليعمل كسائق لسيارة إسعاف. وعقب توقيع فضائل المعارضة في المنطقة اتفاق التسوية مع قوات الأسد، في أيار الماضي، بقي سامر مع الراغبين بالبقاء في بلدته، لكن أحد معارفه رفع دعوى عليه في القضاء، مدعيًا أن المعدات التي في ورشة الصيانة التي يملكها سامر ليست له، وإنما تعود ملكيتها لـ "الدفاع المدني" بريف حمص، وفق ما ذكر سامر لعنب بلدي، والذي رفض الكشف عن اسمه كاملاً لدواع أمنية، معتبرًا أن الدعوى "كيدية بسبب خلاف شخصي ولا تمت للواقع بصلة".

الدعوى ليست الأولى من نوعها وليست الأخيرة، إذ رفعت عشرات الدعاوى المشابهة في المناطق التي وقعت فيها اتفاقيات تسوية مع قوات الأسد، إلى جانب دعاوى أخرى تشمل التعفيش والاستيلاء على المنازل

محاكمها، مع ترجيحاً بازدياد الشكاوى الجنائية والمدنية مع عودة المحاكم بشكل كامل.

الشكاوى ازدادت 15 ضعفًا في درعا

الحامي العام في درعا، سعود المحمد، قال إن عدد الشكاوى ازداد أكثر من 15 ضعفًا عما كان عليه سابقًا، ومعظمها متعلقة بجرائم قتل بحق أشخاص نتيجة "غياب المحاكم السورية وأجهزة الشرطة عن المناطق الساخنة"، وفق ما نقلت صحيفة "الوطن" المقربة من النظام، في 13 من آب الماضي.

وذكر المحمد أنه قريبًا سيتم افتتاح المحاكم في كامل محافظة درعا جنوبي سوريا، وأنه سيتم افتتاح مجمع قضائي في مدينة نوى.

وأضح الحامي العام، وفق ما نقلت الصحيفة، أن أقرباء "المقتول يتقدمون بشكوى للنياحة العامة بحق مرتكبي الجرائم ويدورها النيابة تحرك الدعوى بحقهم"، مضيفًا "هذا الشيء الطبيعي بأن القاتل يجب ألا ينجو من العقاب". وتنص اتفاقية المصالحة التي وقع عليها الراغبون بالبقاء في المنطقة على ضمان عدم تعرض صاحبها للملاحقة الأمنية، والتي تم بموجبها إسقاط الحق العام عن جميع القبايين وعناصر المعارضة الموقعين، غير أن

تسليم السلاح، يستخدم النظام المدنيين سلاحًا في رفع دعاوى جنائية ومدنية في المحاكم لإخضاعهم، وفق شهادات عدة جمعتها عنب بلدي، وتشمل تلك الدعاوى جرائم قتل وسرقة ممتلكات وغيرها.

وقد تكون هذه الدعاوى غير حقيقية تندرج تحت الدعاوى الكيدية بسبب خلافات شخصية، أو قد تكون حقيقية. ولم تحدث التبليغات القضائية في الكثير من المناطق بسبب غياب



النظام لا ينسى من

وقف في وجهه

وجاهر بالحق، حتى

لو كانت الأوضاع

والظروف دعت له لإبداء

نوع من المرونة في

بعض المناطق التي

جرت بها المصالحات

عنب بلدي - رهام الأسعد

منذ إصابتها بمرض التليف في الرئتين، تسعى ريم (28 عامًا) إلى الانتقال من مرحلة تناول المسكنات المؤقتة إلى مرحلة العلاج الجذري الذي قد ينهي معاناتها المستمرة منذ أربعة أعوام، مستشعرة قليلاً من الأمل مع إعلان تركيا فتح حدودها أمام المرضى السوريين من أصحاب الحالات "الساخنة".

بدأت قصة ريم مع المرض بعد وفاة زوجها عام 2014، حين ساءت حالتها الصحية والنفسية المترافقة مع ضيق في التنفس، فأجرت زيارة للطبيب ظنت أنها مراجعة عادية، وهناك تلقت خبر إصابتها بتليف في الرئتين، حيث أبلغها الطبيب أنه نوع من أنواع مرض السرطان، لكن الوقع الأكبر كان تأكيده أن لا علاج لمرضها في سوريا.

حينها، اضطرت ريم، وهي أم لثلاثة أطفال، إلى الاستسلام للأمر الواقع، خاصة أن احتمالات الخروج من سوريا بدت معدومة أمامها، ما اضطرها للعيش على أدوية مسكنة ومبطنّة للمرض، سببت لها مشاكل صحية

## إحالة المرضى من سوريا..

## إشكاليات تعترض "باب الهوى"

يردد الأطباء على مسامعها دائماً أنه لا يوجد علاج لمرضها في إدلب، يكتبون لها تقارير طبية تثبت ذلك على أمل نقلها إلى تركيا لتلقي العلاج، لكن طلباتها كانت دائماً تقابل بالرفض من قبل المسؤولين عن الملف الطبي، تحت دواعي عدم توفر علاج لها في تركيا ووجود حالات مرضية أكثر اضطراراً.



مرضى سوريون يستعدون للدخول إلى تركيا عبر معبر باب الهوى - 12 أيلول 2018 (حساب المعبر في تويتر)

**دعوات وتهديدات وفتح ملفات جنائية**  
تعرض القيادي في "الجيش الحر" أدهم الكراد، الذي وقع اتفاق تسوية مع النظام السوري في درعا، إلى تهديد بالمقاضاة الجنائية، وفق رسالة تهديد وردته نشرها عبر صفحته على "فيس بوك".

وقالت شبكة "صوت العاصمة"، التي تنقل أخبار العاصمة، إن "فرع الأمن الجنائي في ريف دمشق بدأ بفتح ملفات قديمة لشباب مدينة قدسيا الذين وقعوا اتفاق تسوية مع قوات الأسد".

ونقلت الشبكة عن مصدر وصفته بالخاص، أن قرابة "200 اسم من أبناء المدينة بينهم أعضاء لجنة المصالحة، أصبحوا مطلوبين لفرع الأمن الجنائي بتهم مختلفة، وتم تعميم أسمائهم على الحواجز المنتشرة في المنطقة".

وفي حادثة مشابهة لما حصل مع القيادي أدهم الكراد، وجه عضو مجلس الشعب السوري عن محافظة حماة، وضاح مراد، نداءً لرئيس النظام السوري، بشار الأسد، بضرورة محاسبة عمر الرحمون الذي عاد وصالح النظام السوري بعد نشاطاته الإعلامية ضده.

وكتب مراد، عبر صفحته في "فيس بوك"، في 27 من آب، "سيدي الرئيس حصلت على معلومات بأن المجرم المدعو عمر الرحمون العائد إلى حوض الوطن (بعد أن تيقن بأن سوريته منتصرة)، أمر بقتل مواطنين سوريين ويده ملوثة بدماء السوريين، وهو مطلوب لمحكمة الإرهاب بادعاء شخصي من أهالي المغدورين وهو يمارس عليهم الضغوطات لسحب دعواتهم بتهديدهم".

وأشار مراد إلى أن رئيس شعبة الأمن العسكري هو من يحيى رحمون، متهمًا إياه بأنه "قبض الثمن"، ومطالبًا بإلقاء القبض على رحمون وإحالة إلى القضاء.

وعلى اختلاف التهديدات والشكاوى وتحريض محسوبين على النظام السوري للأهالي بفتح ملفات مقاتلي وقيادات فصائل المعارضة الجنائية، إلا أن النتيجة تصب في صالحه، سواء كانت لإرضاء مواليه أو للانتقام من معارضيه.

الورقة تتضمن موافقة كل من وقع على "التسوية" على الخضوع للمحاكم عند أي نزاع.

#### عملية انتقامية أم تحصيل للحقوق

ويرى القاضي في "مجلس القضاة السوري الحر المستقل"، إبراهيم حسين، أن النظام لا ينسى من وقف في وجهه وجاهر بالحق، حتى لو كانت الأوضاع والظروف دعت لإبداء نوع من المرونة في بعض المناطق التي جرت بها المصالحات، وأكد أن النظام سينتظر اللحظة المناسبة لينتقم ممن أغرامهم بالصلح.

ولا يجد حسين أن تصرف النظام السوري "غريب"، فهو "سيجد ألف وسيلة ليحايقهم (المعارضة وقادات الفصائل)، ولا يوجد أسهل من الاستناد إلى سلاح القانون والمحاكم".

وفي حديثه لعنب بلدي، قال حسين، "لا أعتقد أن الهدف من فتح الملفات القضائية يندرج في إرضاء الموالين له، بل الهدف هو ممارسة ما اعتاد عليه من خلال تطويع القوانين والمحاكم للانتقام من المخالفين له".

وعند السؤال عن سبب تأخر النظام بالقيام بهذه الخطوة، أجاب أن "النظام كان يسعى لفرص سيطرته على مناطق كثيرة عبر اتفاقيات المصالحة".

ويرى القاضي لو أن النظام طبق السياسة العقابية عبر المحاكم مبكرًا لعرقل ذلك إجراء المصالحات في مناطق أخرى، لأن المواطنين كانوا سيرون حينها كيف يلتف على ما يدعيه من عفو وتسامح، وكانوا سيتشددون أكثر في رفض المهادنات.

ولا تتوفر في سوريا أجواء محاكمات سليمة، بحسب حسين، وخاصة في ظل استمرار سيطرة النظام على السلطة القضائية ومصادرته لاستقلاليتها.

وختم القاضي حديثه بالقول، "لعرفتنا الدقيقة بالآليات التي يلجأ إليها النظام من خلال استخدام النصوص القانونية لمعاينة معارضين، فإنه لن يتوانى عن إلصاق أشنع التهم بهم وتشويه صورتهم".



يتراوح بين 18 و60 عامًا، وله درجة قرابة مع المريض.

وفي حال ساءت حالة المريض يمكن أن يأخذ دورًا أسرع، بعد إحضار تقرير طبي مفصل عن حالته من طبيب اختصاصي ومراجعة المكتب الطبي للمعبر.

كما يسمح للمريض بحمل حقيبة ملابس واحدة صغيرة أو متوسطة.

ويقدر العدد الثابت للمرضى الذين يدخلون من مناطق المعارضة في الشمال السوري إلى تركيا لتلقي العلاج بنحو 20 حالة يوميًا، ما عدا يومي السبت والأحد، وغالبًا تعطى الأولوية للحالات الإسعافية المهددة بالموت، بحسب ما قال مدير المكتب الطبي لعنب بلدي.

واتخذت السلطات التركية، منذ أكثر من عام، سلسلة إجراءات قلصت من دخول السوريين إلى أراضيها عبر المعابر البرية، كما فرضت تأشيرة دخول (فيزا) على السوريين القادمين جواً وبحراً، في كانون الثاني 2016.

في حين يستمر دخول الحالات المرضية عبر معبر باب الهوى وفق تعليمات محددة، لا تسمح إلا بدخول الحالات الطارئة التي لا يوجد علاج لها في سوريا.

الاختصاص المناسب، ويقترح الطبيب تحويله إلى تركيا بإحالة موقعة ومختومة، في حال لم يكن العلاج متوفرًا في الداخل.

ويتم رفع الإحالات إلى مكتب التنسيق الطبي من قبل إدارة العيادات بشكل دوري، بحيث تتم دراسة الإحالات وإعطاء الدور المبدئي لكل مريض بحسب الأولوية الطبية.

ويحق للمكتب الطبي رفض الحالات التي لا يراها مناسبة، وفق البيان الصادر عن المكتب الطبي للمعبر، في آذار 2017.

وفي حديث سابق لعنب بلدي، قال عضو المكتب الإعلامي، عمار الزير، إن دخول المرضى إلى تركيا وخروجهم منها يجري يوميًا عدا السبت والأحد، باعتبارهما يومي العطلة الرسمية في تركيا.

ويجب تسجيل مواعيد المراجعة في الجانب التركي قبل شهر لدى المكتب الطبي للمعبر، كي يستطيع صاحبها معاودة الدخول إلى تركيا، وفق البيان.

ولا يسمح الطرف التركي بالمرافقين، باستثناء المرضى الأطفال (عمرهم أقل من 15 عامًا) أو المعوقين، ويشترط أن يكون المرافق بعمر

وحالات باردة تُدرج أسماؤها على قوائم الانتظار، وتدخل إلى تركيا خلال فترة من أسبوع إلى ثلاثة أشهر، بحسب حاجة كل حالة.

وأوضح مدير المكتب الطبي أنه بالإضافة إلى الحالات الإسعافية، تعطى الأولوية دائماً لمرضى السرطان والجراحات القلبية التي تدرج ضمن الحالات "الباردة"، مضيفاً، "قد يتم استبعاد بعض الحالات الاضطرارية في حالة واحدة فقط، وهي عدم توفر علاج لها في تركيا، حيث يتم إعطاء الأولوية للمرضى الذين لديهم فرصة للعلاج".

ومع ذلك، وعد مدير المكتب الطبي في باب الهوى، الدكتور بشير إسماعيل، بالاطلاع على ملف ريماء الطبي لمعرفة نوع مرضها بالتحديد وما إذا كان يستدعي التحويل إلى المستشفيات التركية أم لا.

شروط وآليات الإحالة إلى تركيا يحدد المكتب الطبي في معبر باب الهوى الحدودي آلية واضحة لتحويل المرضى السوريين إلى المستشفيات التركية.

ويتوجب على المريض زيارة العيادات الخارجية لمشفى باب الهوى حسب

المكتب، الدكتور بشير إسماعيل، أن حالة ريماء لا تدرج ضمن أمراض السرطان كما شخّص الأطباء حالتها.

وأشار في حديث لعنب بلدي إلى أن التليف لا يعتبر من ضمن الأورام الخبيثة، ولا يوجد علاج جراحي له، وإنما تتم مداواة المريض عبر إعطائه أدوية مبطئة للمرض، وجرعات من الأوكسجين الصناعي في حال أصيب بنوبات ضيق تنفس.

ونفى إسماعيل أن يكون الأطباء في معبر باب الهوى استبعدوا ريماء في حال كانت مصابة بمرض السرطان، مضيفاً أن مرضى السرطان لهم الأولوية دائماً بالتحويل إلى المستشفيات التركية لتلقي العلاج.

وتشير إحصائيات المكتب الطبي لمعبر باب الهوى إلى أن 60% من المرضى الذين تم تحويلهم إلى تركيا، منذ مطلع عام 2018 وحتى آب الماضي، هم من مرضى السرطان، ويقدر عددهم بنحو 1050 حالة، بحسب مدير المكتب.

وتصنف الحالات الواجب نقلها إلى تركيا لتلقي العلاج ضمن فئتين، حالات ساخنة أو إسعافية وهي التي تكون مهددة بالموت خلال 24 ساعة حيث يتم نقلها مباشرة،

أخرى، كون الأدوية هي من نوع "كورتيزون".

ومع تخصيص تركيا مكتبًا طبيًا في معبر باب الهوى، والذي سمحت بموجبه للمرضى السوريين بالدخول برًا إلى الأراضي التركية لتلقي العلاج في مستشفياتها، حاولت ريماء التخلص من اليأس متوجهة نحو المكتب الطبي لمعبر باب الهوى وبيدها تقارير طبية تثبت سوء وضعها.

لكن الطبيب الذي عُرضت عليه في المكتب أبلغها متأسفًا أن حالتها ليس لها علاج في تركيا، وبالتالي فإنه لا يمكن إحالتها إلى العيادات كون حالتها لا تدرج ضمن الحالات "الباردة" أو "الساخنة"، بحسب ما قالت ريماء لعنب بلدي.

وأضافت أنها كررت زيارتها للمعبر مبلغة إياهم أنها أم لثلاثة أطفال أيتام لا معيل لهم، وأنها على استعداد للدخول إلى تركيا بمفردها لتلقي العلاج الفوري والعودة إلى سوريا، لكن جميع محاولاتها لم تجد حتى الآن.

المعبر يوضح

لدى تواصلنا مع المكتب الطبي لمعبر باب الهوى الحدودي، أوضح مدير

# الإسهال عند الأطفال

## عرض لحالات مرضية

يعتبر الإسهال من أكثر الشكاوى المرضية شيوعاً عند الأطفال في مختلف أنحاء العالم، وعلى الرغم من كونه شائع الحدوث إلا أن خطورته محدودة، وتكمن تلك الخطورة في التسبب بإصابة الطفل بحالة التجفاف، ما يؤدي إلى اضطراب توازن الماء والأملاح في جسمه، وتزداد خطورة الإصابة بالتجفاف عند الأطفال ممن هم دون الخامسة من العمر بسبب ارتفاع نسبة الماء في جسم الطفل.

### د. كريم مأمون

وللإسهال نوعان:

الإسهال الحاد: يكون الإسهال خلال فترة لا تزيد على 14 يوماً. الإسهال المزمن: يكون عند معاناة المريض من الإسهال لمدة تزيد على ذلك.

كما أنه يصنف حسب قوام البراز إلى صنفين:

الإسهال المائي: ينتج عن الإصابة بكائنات دقيقة لا تخترق الغشاء المبطن للأمعاء، وغالباً ما تكون موجودة في القسم العلوي للأمعاء، ويكون البراز سائلاً، ما قد يسبب التجفاف.

الإسهال الزحاري: ينتج عن الإصابة بكائنات دقيقة تخترق الغشاء المبطن للأمعاء محدثة التهاباً فيه، وغالباً ما تكون موجودة في القسم السفلي للأمعاء (الكولون)، ويكون البراز في هذه الحالات ممزوجاً بال مخاط أو الدم، وتكون نسبة السوائل التي يفقدتها المريض قليلة نسبياً.

### ما أسباب الإسهال عند الأطفال؟

ينتج الإسهال الحاد عن أحد الأسباب التالية:

- الإصابة بالتهاب الأمعاء والذي ينتج في معظم الحالات عن العدوى الفيروسية (كفيروس الروتا، والفيروسات الغدية، والفيروسات المعوية) وأحياناً عدوى بكتيرية (كالإيشيريشياكولي E.coli، والسالمونيلا، والشيغلا، والكوليرا) وتؤدي العدوى الفيروسية للإسهال السائل، والقىء، والحرارة المرتفعة، وآلم البطن والرأس، وفقدان الشهية، وتسمى هذه الحالة بالنزلة المعوية، أما العدوى الجرثومية فهي مشابهة

- لتلك الفيروسية، لذا يصعب كثيراً التمييز بينهما، لكن البراز في العدوى الجرثومية قد يكون مخاطياً أو دمياً.
- يستمر التهاب الأمعاء إثر العدوى الفيروسية ما يقارب 3-7 أيام، ويشفى الطفل من الالتهاب لوحده دون الحاجة لتلقي العلاج، سوى تناول السوائل لتجنب الجفاف.

- التسبب الغذائي الذي يحصل عند تناول الطعام الملوث بأنواع معينة من الجراثيم، مثل المكورة العنقودية أو الكلوسترديا، ويطراق بالغيثان والقيء وآلم البطن، وغالباً ما تظهر الأعراض بعد تناول الطعام بعدة ساعات.

- الاستخدام المفرط للمضادات الحيوية والذي يؤدي للقضاء على أنواع محددة من الجراثيم النافعة الموجودة في الأمعاء، ما يتيح الفرصة لأنواع أخرى ضارة للتكاثر وإطلاق سمومها.
- الحساسية ضد أنواع معينة من الطعام.

- بزوغ الأسنان من أحد أسباب الإصابة بالإسهال.

- الإصابة بالتهاب آخر في الجسم خارج الجهاز الهضمي، مثل التهاب الأذن الوسطى، التهاب المسالك البولية، التهاب الرئة، وغيرها.

- الإصابة بحالات أكثر خطورة، كالتهاب الزائدة الدودية، أو انغلاف الأمعاء، أو متلازمة انحلال الدم اليوريميائي.

- أما الإسهال المزمن فقد ينتج عن الحالات التالية:
- الإصابة بالعدوى الطفيلية (كالمتحول الزحاري، والجيارديا)، وتحديث نتيجة تناول المياه الملوثة، أو عن طريق الأيدي الملوثة.
- عدم تحمل بعض الأغذية كاللاكتوز.

- سوء الامتصاص، أو ما يسمى بمرض سيلياك Celiac disease الذي يسبب عدم القدرة على امتصاص الأطعمة المحتوية على بروتين الغلوتين كالقمح.
- الإصابة بمرض الأمعاء الالتهابي أو بمرض التليف الكيسي، أو فرط نشاط الغدة الدرقية.

### ما العوامل المؤهبة للإصابة بالإسهال؟

قلة النظافة والعناية الشخصية بالطفل.

اللعب في الأماكن العامة التي تحمل الجراثيم.

الرضاعة الصناعية بالزجاجات الخاصة بالأطفال أكثر عرضة للتلوث والبكتيريا والجراثيم.

زيارة مناطق ملوثة بالطفيليات أو العيش فيها.

### متى تجب مراجعة الطبيب؟

إذا كان عمر الطفل يقل عن ستة أشهر.

إذا استمر الإسهال مدة تزيد على ثلاثة أيام.

إذا كان عدد مرات التبرز المائي كبيراً جداً.

إذا استمر الإقياء بشكل متكرر.

عند وجود دم مع البراز.

عند ارتفاع درجة الحرارة لما يزيد على 40 درجة مئوية.

إذا بدت على الطفل أعراض الإصابة بالتجفاف، كالإقياء العام، وقلة التبول، وتوقف نزول الدموع، وكذلك إذا كانت عيناه غائرتين.

### كيف يشخص سبب الإسهال؟

يوجد العديد من الأمور التي تؤخذ بعين الاعتبار لتحديد السبب الكامن

وراء الإصابة بالإسهال، كخصائص البراز من لون وكثافة وحجم، وكذلك إذا ما صاحبتة أعراض أخرى كالقيء والغيثان وآلم البطن، ويجب الاستفسار عن الوجبات الأخيرة التي تناولها الطفل، أو إذا ما تعرض لحيوانات أليفة، أو تناول مضادات حيوية معينة.

ومن المهم أن يجري الطبيب فحصاً جسدياً كاملاً لتشخيص وجود مرض خارج الجهاز الهضمي، ولتقييم وجود درجة التجفاف.

ورغم أن العديد من الاختبارات متوفرة ويمكن إجرائها لتقييم سبب العدوى وشدة الإسهال والتجفاف لدى الطفل، إلا أنه لا حاجة لإجرائها لأن العلاج غالباً لن يختلف.

### كيف يعالج الإسهال عند الأطفال؟

يتكون علاج الإسهال لدى الأطفال من أمرين أساسيين:

أولاً - الحفاظ على اتزان المياه والأملاح: لتجنب التجفاف، ويتم ذلك عن طريق تعويض السوائل عن طريق الفم ORS، وتعرف باسم المعالجة بالإمهاء الفموية، وهي طريقة العلاج الأسهل، والأوفر، والأكثر أماناً، وتوجد عدة أنواع منها في الأسواق، وجميعها تحوي ذات المركبات من الشوارد والسكر والتي فقدها الطفل بسبب الإسهال، ومن المهم أن تكون تركيبة السوائل دقيقة جداً، لذا فإن تحضير السوائل في البيت أو استبدالها بأنواع العصير المختلفة هو أمر مرفوض.

والكمية التي ينصح بها هي 50 - 100 مل بعد كل إسهال للأعمار أقل من سنتين، و 100 - 200 مل بعد كل إسهال للأعمار الأكبر من سنتين.

في حال رفض الطفل للسوائل الفموية أو استمرار الإقياء يتم اللجوء لتعويض

عند الأطفال الأصغر من ستة أشهر يجب الاستمرار بالرضاعة

الوالدية إضافة للإمهاء الفموية، ما عدا الحالات المترافقة مع علامات عدم تحمل اللاكتوز (إسهال له رائحة حامضية واخزة مع غازات وتطبل البطن واحمرار حول الشرج) فيمكن تقليل حليب الأم وإعطاء حليب صناعي خال من اللاكتوز مع حليب الأم لفترة قصيرة، أما في حال كان الطفل موضوعاً على حليب صناعي أساساً فإنه يبدل إلى حليب خال من اللاكتوز لمدة 2 - 3 أسابيع.

عند الأطفال بعمر ستة أشهر وأكثر ينطبق ما ذكرناه بخصوص الحليب الخالي من اللاكتوز، وينصح بتقديم بعض الأغذية للطفل مثل:

شوربة الجزر، مسحوق الجزر، التفاح المهروس، الموز المهروس، البطاطا المسلوقة والمهروسة، ماء الأرز المسلوقة، اللبن الرائب الممدد بالماء أو محلول الأملاح الفموية.

ويمنع إعطاء الأغذية التالية:

المشروبات زائدة السكر، العصائر (عدا عصير التفاح)، المشروبات الغازية، مشتقات القمح والطحين، الدسم والدهون، الخضار (عدا الجزر)، الحليب كامل الدسم.

ويجب أن تستمر الحمية لمدة 3 - 5 أيام.

السوائل عن طريق الوريد، وهي الطريقة الأمثل للعلاج، لكنها تتم في المستشفى حصراً.

ثانياً - علاج سبب الإسهال: معظم حالات الإسهال عابرة وتشفى لوحدها، لذا لا حاجة لعلاج السبب.

يستمر التهاب الأمعاء إثر العدوى الفيروسية ما يقارب 3-7 أيام، ويشفى الطفل من الالتهاب لوحده دون الحاجة لتلقي العلاج، سوى تناول السوائل لتجنب الجفاف.

في العدوى الجرثومية لا حاجة للعلاج بالمضادات الحيوية في معظم الحالات، لكن العلاج بالسوائل هو المهم، إذا ما كان الإسهال مستمراً وتم تشخيص الجراثيم التي تؤدي للإسهال فمن الممكن استخدام الصادات الحيوية كالبلاكترين والإريثروميسين والسيكسيم.

عدوى الطفيليات قد تشفى دون حاجة للعلاج، لكنها قد تستمر لمدة تزيد على أسبوعين، وربما تحتاج للعلاج بالميترونيدازول.

في إسهال تناول المضادات الحيوية، أساس العلاج هو التوقف عن تناول تلك المضادات، ويؤدي الأمر لتوقف الإسهال خلال يوم أو يومين.

في حالات التسبب الغذائي غالباً ما تظهر الأعراض بعد عدة ساعات من تناول الطعام، وتتوقف الأعراض لوحدها دون الحاجة لعلاج.

مضادات الإسهال المختلفة غير محبذة الاستخدام لدى الأطفال لعلاج الإسهال، لأنها توقف الإسهال ولكنها تحافظ على الفيروسات والجراثيم داخل الجهاز الهضمي، لذا قد تزيد من مدة الإسهال على عكس المطلوب.

### ما الحماية الغذائية المطلوبة في حالات الإصابة بالإسهال؟

عند الأطفال الأصغر من ستة أشهر يجب الاستمرار بالرضاعة

الوالدية إضافة للإمهاء الفموية، ما عدا الحالات المترافقة مع علامات عدم تحمل اللاكتوز (إسهال له رائحة حامضية واخزة مع غازات وتطبل البطن واحمرار حول الشرج) فيمكن تقليل حليب الأم وإعطاء حليب صناعي خال من اللاكتوز مع حليب الأم لفترة قصيرة، أما في حال كان الطفل موضوعاً على حليب صناعي أساساً فإنه يبدل إلى حليب خال من اللاكتوز لمدة 2 - 3 أسابيع.

عند الأطفال بعمر ستة أشهر وأكثر ينطبق ما ذكرناه بخصوص الحليب الخالي من اللاكتوز، وينصح بتقديم بعض الأغذية للطفل مثل:

شوربة الجزر، مسحوق الجزر، التفاح المهروس، الموز المهروس، البطاطا المسلوقة والمهروسة، ماء الأرز المسلوقة، اللبن الرائب الممدد بالماء أو محلول الأملاح الفموية.

ويمنع إعطاء الأغذية التالية:

المشروبات زائدة السكر، العصائر (عدا عصير التفاح)، المشروبات الغازية، مشتقات القمح والطحين، الدسم والدهون، الخضار (عدا الجزر)، الحليب كامل الدسم.

ويجب أن تستمر الحمية لمدة 3 - 5 أيام.

## ما المقصود

## بالإسهال؟

يُعرف الإسهال على أنه تغير بقوام البراز (سائل أو يحيوي المخاط أو الدم) أو زيادة عدد مرات إخراج البراز (إلى ضعفي أو ثلاثة أضعاف عدد المرات المعتاد، علماً أن الرضع قد يخرجون البراز 2 - 5 مرات يومياً بشكل طبيعي)، ولا يعتبر الإسهال مرضاً، بل هو عرض يصاحب الإصابة بحالات مرضية عدة، ويشيع الإسهال عادة عند الأطفال بعمر بين ستة أشهر وستين، وهو سن تناول الأطعمة والتي تشكل المصدر الرئيس للإصابة بالإسهال، أما الأطفال الأصغر من ستة أشهر فنادرًا ما يصابون بالإسهال بسبب المناعة التي تم اكتسابها من الأم عن طريق المشيمة.





## كتاب

عن الذات والحرب والثورة

## يدكي أن

مراجعة: ملك رمضون

"أسافر إلى المناطق الرمادية في التاريخ والجغرافيا ثم أعود فأحكيها حكايات"، يقول الكاتب أسعد طه عن نفسه، ويترجم ذلك إلى حقيقة في كتابه "يحكي أن"، الصادر عن الشبكة العربية للأبحاث والنشر في بيروت عام 2018. في هذا الكتاب يتجول القارئ مع أسعد طه في جبال البوسنة ومعتقلات البانيا، ويفتح قلبه لعشق المدن، يراوده سؤال الكاتب: لماذا يتغير المناضلون؟ ويبحث معه عن أصل الحكاية، ويصاب بمتلازمة العشق والثورة.

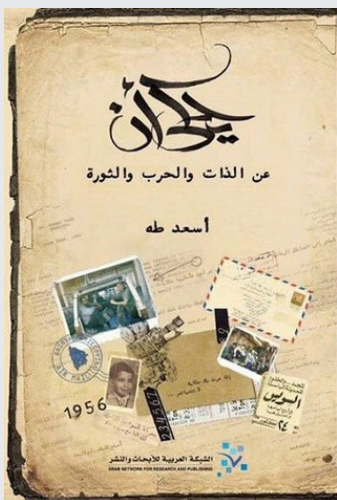
الكتاب عبارة عن 63 مقالة عن رحلات قام بها الكاتب، تقع في 447 صفحة مليئة بأسماء الشخصيات والأماكن وتفاصيل ومواقف السفر التي زرعتها الكاتب بطريقة تبعث على الدهشة، ويزيد من جمالية الكتاب الانطباعات التي يترجمها أسعد طه عن الشخصيات بتفاصيلها، فتجعل من القارئ جزءاً من رحلة تبدأ في مكان وتنتهي في مكان آخر.

أسعد طه هو كاتب صحفي وصانع أفلام وثائقية مصري، من مواليد مدينة السويس عام 1956، بدأ حياته المهنية في الصحافة المكتوبة، ثم عمل بالإذاعة، وبعدها بالتلفزيون كمراسل في مناطق الحروب والأزمات ثم تخصص في صناعة الأفلام الوثائقية.

كتب أسعد طه لصحف ومواقع عربية كثيرة، كما شارك في تغطية الحروب في يوغسلافيا، والشيشان، وجنوب السودان، والصومال، وألبانيا، والكونغو، وتنقل في مناطق الأزمات الدولية. يقول الكاتب عن كتابه الأخير إنه "حصيلة ذكرياته لثلاثين عاماً في أكثر من سبعين دولة، بعناوينها الرئيسية: الذات والحرب والثورة".

تلك الأعوام الطويلة التي قضاهما الكاتب في الترحال، ترجمت في الكتاب الذي يقترب من الناس ليحكي لهم كيف عايش الظلم والعدل، وكيف وثق للضحية وللجاني في آن واحد. ويضع الكتاب في نهايته القارئ في حيرة من أمره، ويفرض عليه تساؤلاً مفاده "هل هو فعلاً سيرة ذاتية أم هو كتاب من أدب الرحلات"، لكن كمية التجارب والخبرات المستمدة منه تجعل القارئ مؤمناً تماماً بقيمة ما في صفحاته.

ذلك الإيمان هو مقصد الكاتب الذي طالما تحدث عن أهمية التوثيق، ودوره في حفظ الذاكرة، إذ قال طه خلال ندوة فكرية عُقدت في مدينة اسطنبول التركية خلال شهر آذار الماضي، إن "التوثيق ليس فقط فناً إبداعياً بل أيضاً واجباً أخلاقياً، من خلال التوثيق يستطيع كل منا أن يقوم بدوره في وقف تزوير التاريخ".



## أنواع المدتوي التعليمي على يوتيوب

ما يزيد على مليار فيديو تعليمي يشاهد يومياً على يوتيوب، إذا كنت من صناع المدتوي المرئي فهذا الرقم سيغريك كثيراً لتعيد التفكير بطريقة عرض برنامجك اليوتيوبي المقبل، وإن لم تكن صانع مدتوي فمعرفتك وشغفك بموضوع معين سيساعدك كثيراً إذا كنت تفكر بدخول هذا المجال.

### عنب بلدي - تميم عبيد

إن إنشاء مقاطع فيديو تعليمية على يوتيوب سيمكنك من إحداث تغيير في حياة المشاهدين، تتخذ تلك البرامج التعليمية على يوتيوب أشكالاً وتنسيقات متعددة، كما يمكن عرضها من خلال شخصيات مختلفة، وذلك بهدف تلبية احتياجات جميع الأشخاص، وأياً كان مصدر إلهامك، سيساعدك يوتيوب في تحويل فكرتك إلى عمل فعلي، وفيما يلي بعض الأنواع الشائعة:

### المدتوي التعليمي الترفيهي

تدمج مقاطع الفيديو هذه بين

التعليم والترفيه، ويقدمها غالباً مقدمون يمثلون بالطاقة يدفعهم شغفهم للبحث وتقديم معارفهم بطريقة مبتكرة على يوتيوب.

### التعليم المباشر والإجابات

تشارك مقاطع الفيديو هذه تعليمات لتنفيذ مهمة معينة أو مواضيع أكاديمية مستندة إلى منهج دراسي، ويقدمها غالباً معلمون أو خبراء، ويمكن أن تساعد الجمهور في إتقان موضوع معين أو التعرف على كيفية القيام بمهمة معينة بدقة.

### التعلم المستند إلى مهارات

يهدف هذا المحتوى إلى تعليم

المهارات حياتية لتحسين فرص العمل، ويقدمها غالباً شخص محترف في مهنة معينة. قد تهدف هذه المقاطع إلى إلهام المشاهدين أو تثقيفهم أو مساعدتهم على التقدم في مهنتهم أو حتى تغييرها، وغالباً تساعد الجمهور في تعلم مهارات اجتماعية، أو تقدم لهم تدريباً مرتبطاً بوظيفة ما.

وفقاً لاستبيان للمستهلكين من Google، يزور 18% من مشاهدي يوتيوب الموقع لتعلم مهارات متعلقة بوظائف معينة أو لتطوير مهاراتهم الوظيفية. تشكل هذه الأمثلة عدداً بسيطاً من التنسيقات التعليمية، ويمكن

الاستناد إليها كدليل ومصدر إلهام لإنشاء محتوى قناتك، ولكنك لست مضطراً للالتزام بها، فإذا كان هدفك تعليم مواضيع أكاديمية ومهارات اجتماعية وتقديم محتوى ترفيهي، لا تتردد في تحقيقه، فالهم إنشاء محتوى تعليمي مسل يعلق في ذاكرة المشاهد، ويسهل نشره على نطاق واسع.

إذا لم تكن مستعداً لإنشاء مقاطع فيديو ولكنك ترغب في الإسهام بتقديم خبراتك للمشاهدين، يمكنك تنظيم قوائم تشغيل على يوتيوب، إذ تستطيع تطبيق معرفتك بموضوع ما وتجميع مجموعة من مقاطع الفيديو معاً ثم مشاركتها معهم.

## "خطاب الملك".. قصة ملك بريطانيا "المتلعثم"

راش)، الذي يعمل بمكتب متواضع، وبأساليب غير تقليدية. يبدأ بعدها تحدي الملك والدكتور للتخلص من العقدة، وبعد صراع مع اليأس ومع أساليب الطبيب التي يراها الملك مهينة، يستطيع الدكتور تخليصه من المشكلة، ليكون الفيلم أحد أبرز الأفلام التي تعتبر مؤشراً على الكفاح والنجاح وتجاوز المصاعب.

حقق الفيلم نجاحاً كبيراً سنة إصداره عام 2010، وفاز بعدة جوائز وعلى رأسها أربع جوائز "أوسكار" من أصل 12 من بينها الأفضل للفيلم وأفضل ممثل بدور رئيسي والتي حملها كولين فيرث، وحصل "خطاب الملك" على تقييم 8.00 على موقع "IMDB".

في الكلام، ما أخرج به بشكل دائم، وما زاد الأمر سوءاً أنه إبان تسلمه الحكم في بريطانيا وأيرلندا انتشر المذيع كوسيلة تواصل بين الملك وشعبه، وكان مطلوباً منه أن يخاطب شعبه من خلاله.

وكانت البلاد على شفا الحرب العالمية الثانية، فكان واجباً على الملك الجديد التوجه لشعبه وتعزيز ثقته بنفسه، الأمر الذي يتطلب أن يكون ماهراً ومعيّراً، وهي صفات باتت من أهم الصفات المطلوبة في ذلك الوقت.

لم تقف زوجة الملك جورج السادس موقف المتفرج، بل سعت لمساعدة زوجها في علاج هذه المشكلة، ووجدت الزوجة الدكتور ليونيل لوغ (يلعب دوره جيفري

"The King's Speech") (خطاب الملك) فيلم تاريخي درامي بريطاني من إخراج توم هوبر وبطولة كولين فيرث وهيلينا بونهام كارتر وجيفري راش ومايكل جامبون وغاي بيرس.

الفيلم مقتبس من قصة تاريخية بوقائع وأحداث حقيقية، عندما وصل الملك جورج السادس (يلعب دوره كولين فيرث) إلى سدة الحكم بعد أن تنازل أخوه له بسبب حبه لامرأة مطلقة.

القوانين البريطانية لا تسمح بزواج الملك من امرأة مطلقة، لذلك قرر الأبْن الأكبر للملك جورج الخامس التخلي عن حكمه، ما وضع الملك جورج السادس في مأزق لا يحسد عليه، إذ لم يكن مستعداً لذلك.

الملك الجديد كان يعاني من تلعثم

### سِينَمَا

## مجموعات حديثة في دوري الأبطال هذا الموسم

يشارك 32 فريقًا (كما جرت العادة) في دور مجموعات دوري أبطال أوروبا، 26 منهم يستهلون مشوارهم في دور المجموعات، وستة فرق تنضم إليهم من الملحق المؤهل. قرعة الدوري أجريت في موناكو، في 30 من آب الماضي، ولكن الانطلاقة ستكون الثلاثاء 18 من أيلول، فيما سينتهي دور المجموعات في 12 من كانون الثاني.

ووزعت الفرق المشاركة في هذا الدور على ثماني مجموعات، كل مجموعة تضم أربعة فرق، ولا تلتقي الفرق من ذات الاتحاد الرياضي في مواجهة واحدة، كما لا تلتقي أندية أوكرانيا وروسيا في دور المجموعات. تضم المجموعة الأولى كلاً من موناكو الفرنسي وبورسيا دورتموند الألماني وأتلتيكو مدريد الإسباني وكلوب بروج البلجيكي، فيما تضم المجموعة الثانية إلى جانب برشلونة كلاً من إنترميلان وتوتنهام وأيندهوفن الهولندي، في واحدة من أصعب مجموعات دوري الأبطال.

وتشتد المنافسة في المجموعة الثالثة التي تضم إلى جانب ليفربول الإنكليزي، باريس سان جيرمان الفرنسي و نابولي الإيطالي مع نادي النجم الأحمر الصربي.

وتضم المجموعة الرابعة لوكوموتيف الروسي وبورنو البرتغالي وشالكة الألماني وغالطا الإسباني، والتي تعتبر صعبة نسبياً بسبب تقارب مستويات الأندية التي تضمها.

وتعتبر المجموعة الخامسة سهلة نسبياً على النادي البافاري، بايرن ميونخ، الذي يلعب إلى جانب كل من آيك أثينا اليوناني وأياكس أمستردام الهولندي وبنفيكا البرتغالي الذي قد يكون العقبة الوحيدة بوجه نادي ميونخ الألماني.

ووضعت القرعة مانشستر سيتي في مجموعة قد لا تكون صعبة مع شاختار دونتسيك الأوكراني وليون الفرنسي وهوفنهايم الألماني.

مواجهتا الذهاب والإياب بين ريال مدريد وروما هما الأبرز في صفوف المجموعة السابعة، والتي حل فيها كل من فريق فيكتوريا بلزن التشيكي وسيسكا موسكو الروسي.

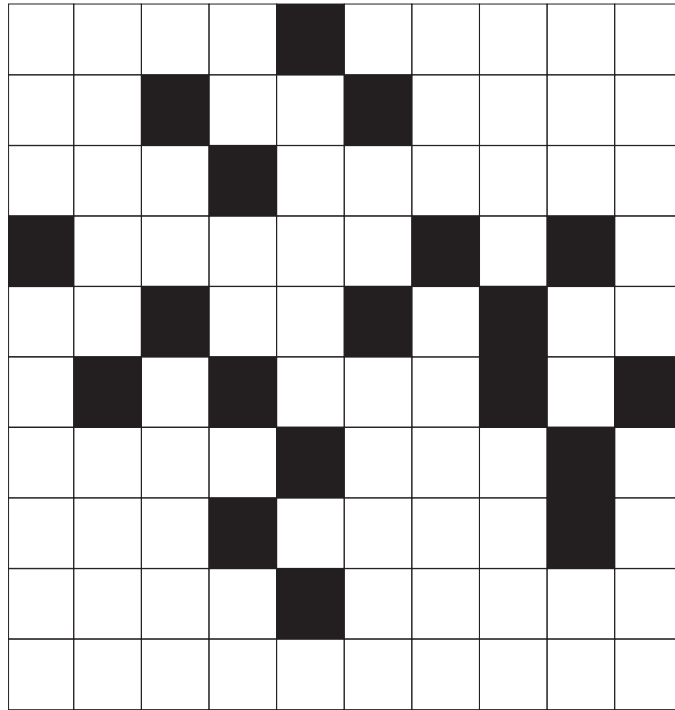
المجموعة الثامنة ليست أسهل من المجموعتين الثانية والثالثة فسواجه يوفنتوس الإيطالي كلاً من مانشستر يونايتد الإنكليزي وفالنسيا الإسباني إلى جانب يونغ بوز السويسري.

ويفتتح اليوم الأول من المواجهات الأوروبية بثلاث قمم، أولها قمة إنتر ميلان وتوتنهام الإنكليزي في ملعب سان سيرو في المدينة الإيطالية ميلان، كما يواجه نادي ليفربول الإنكليزي باريس سان جيرمان الفرنسي في الأنفيلد معقل "الريدز"، ويلتقي موناكو الفرنسي مع بطل السوبر الأوروبي أتلتيكو مدريد في استاد لويس الثاني في موناكو، فيما يفتتح برشلونة ألعابه مواجهاته الأوروبية مع أيندهوفن.



UEFA  
CHAMPIONS  
LEAGUE

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1  
2  
3  
4  
5  
6  
7  
8  
9  
10

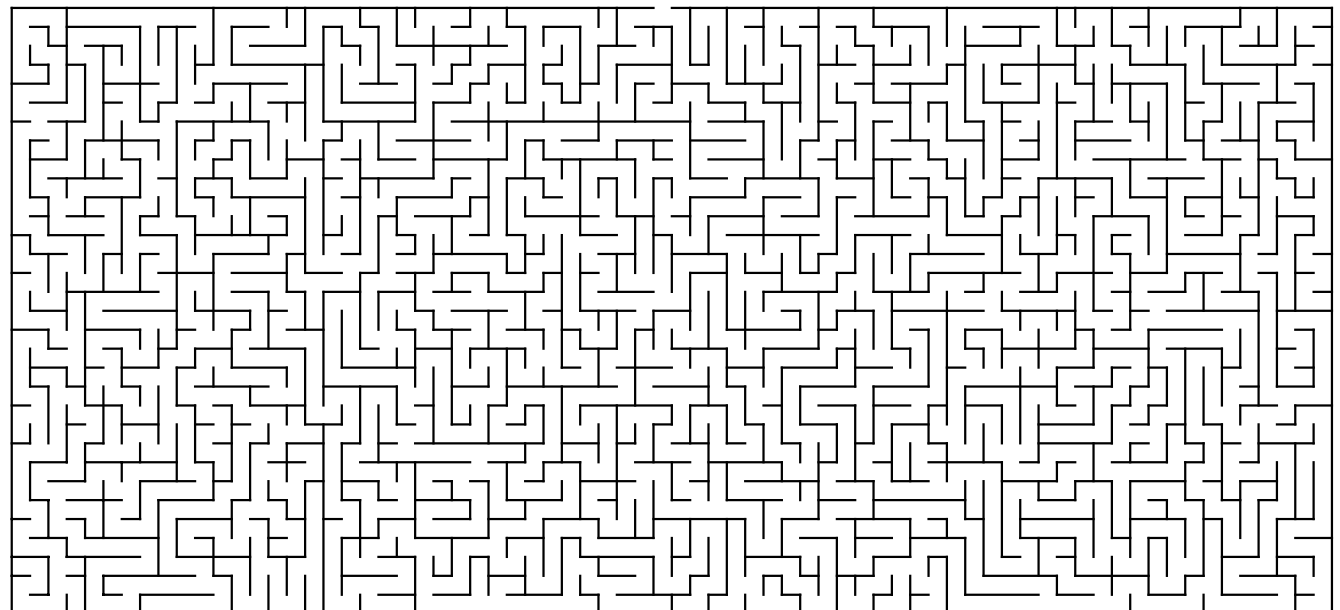
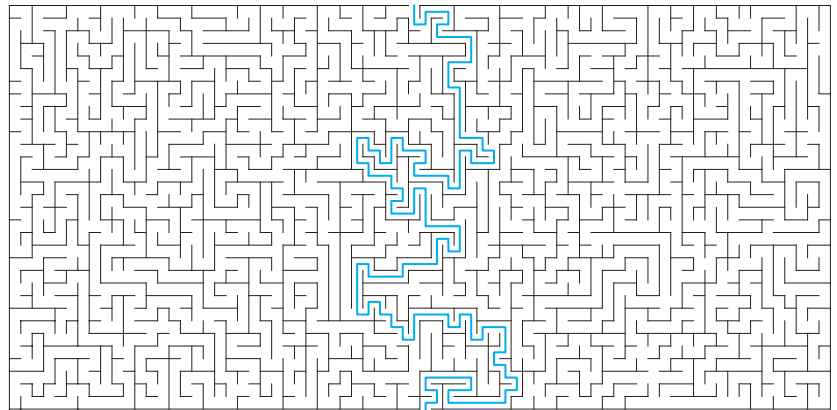
7	5					8	6
	8	3	5		2		
	3		6		8	1	
6			5				7
	5			3			6
9					6		1
		7	4	1		5	
		6		8	3	7	
8	1					9	3

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

### حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ا	ل	ظ	ل	ا	ر	م	ع	ا	ل
ب			س	ر	م	و	ر	و	خ
ر	ا	ر	ا	ر	ا	ص	ق	ب	ط
ر			ن	ب	ر	ن	س	ا	ب
و			ش	ج	و	ي	ا	و	ا
ب			ل	ق	ل	س	ط	س	ط
ا			م	ا	م	ب	ا	س	ة
د			ا	ل	ل	ا	ر	ف	ح
ا			ي	و	غ	ا	ت	س	ت
ا			ج	و	ز	ا	ح	ف	ح

6	8	5	9	4	3	1	2	7
4	9	2	6	7	1	3	8	5
3	1	7	8	2	5	6	4	9
5	2	8	1	6	4	9	7	3
7	4	6	3	9	8	5	1	2
1	3	9	2	5	7	8	6	4
2	5	3	7	8	6	4	9	1
8	7	1	4	3	9	2	5	6
9	6	4	5	1	2	7	3	8



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي



# أريولا أم بوفون.. تؤذي في حيرة

التوقعات صبت في مصلحة المخضرم الإيطالي بأن يكون حارس النادي الباريسي ليكون أساسياً في تشكيلة الفريق، ولكن ما قاله المدرب الألماني توماس توخييل خالف تلك التوقعات، إذ اعتبر بوفون الخيار الثاني بالنسبة له خلف الفرنسي ألفونسو أريولا.

التي أقيمت في إيطاليا وكان قائداً للمنتخب الإيطالي ووصيف يورو نسخة 2012.

ووصل الحارس لنهائي أبطال أوروبا ثلاث مرات آخرها الموسم الماضي 2016-2017.

بينما توج بلقب الدوري الإيطالي ست مرات، وحمل بذلك رقماً قياسياً بالتتويج بالدوري على صعيد أوروبا. وحمل جائزة براكو لأفضل حارس بالدوري الإيطالي 1999، وحمل جائزة الويفا لأفضل حارس مرمى لموسمي 2002-2003 و 2016-2017. وعلى الرغم من الجوائز الفردية والجماعية التي حملها اللاعب خلال مسيرته الكروية الحافلة بالإنجازات، وقف حلمه الأخير في حمل كأس أبطال أوروبا عند عملاق إسباني، اضطره لمغادرة إيطاليا والبحث عن تحديات أخرى، ولعل التحدي الأبرز الذي سيسعى بوفون لتجاوزه هو الاستمرار باللعب أساسياً في صفوف الفريق الباريسي هذا العام قبل أن يعلن اعتزاله لكرة القدم.

حراس المرمى على مر تاريخ كرة القدم بشهادة لاعبين ونقاد ومدربين، ومن المعروف أن "جيبي" كما تطلق عليه الصحافة الإيطالية، الأفضل في التصدي للتسديدات ويعتبر خط دفاع لوحيد وشخصية رئيسية في غرف الملابس.

انتقل بوفون بقيمة 53 مليون يورو من نادي بارما إلى يوفنتوس، عام 2001.

يحمل الحارس الرقم القياسي بعدد "الكين شيت" (مباراة دون تلقي الأهداف) في تاريخ الدوري الإيطالي ومع المنتخب الإيطالي، كما يحمل الرقم القياسي لأطول سلسلة مباريات دون أن يدخل مرماه أي هدف في الدوري الإيطالي الدرجة الأولى، بأكثر من 12 مباراة في الدوري. ويعتبر بوفون صاحب الرقم القياسي بعدد الدقائق دون تلقي أي هدف، إذ صمد لـ 974 دقيقة متتالية خلال موسم 2015-2016، وحافظ على شبابه لعشر مواجهات متتالية. حمل بوفون كأس العالم بنسخة 2006

الكؤوس الفرنسية إلى جانب تتويجه بالكأس الدولية للأبطال. كما توج بلقب كأس العالم كحارس ثان مع منتخب بلاده، وتوج بلقب كأس العالم تحت الـ 20 عاماً.

## بوفون وتحديه الجديد

أعجز الظلم الكروي في أقل من ثلاث سنوات بوفون، بعد فشله في حمل دوري أبطال أوروبا وفشل منتخب بلاده بالتأهل إلى مونديال روسيا بعد سقوط منتخب بلاده أمام منتخب السويد، في منعطف توقفت فيه مسيرته الكروية على الصعيد الدولي. بوفون المنتقل هذا الموسم إلى باريس سان جيرمان بحثاً عن تحدٍ جديد، تعرض لنكبات عدة على الصعيد الأوروبي، وكانت الأخيرة هي الأخطر، على ما يبدو، بعد فشله بالتتويج بدوري أبطال أوروبا واصطدام رغباته بالعملاق الإسباني ريال مدريد.

يعتبر الحارس المخضرم الأكثر مشاركة في تاريخ المنتخب الإيطالي بـ 175 مباراة دولية، ويعتبر من أعظم

الدولية أمام ألمانيا في التصدي لعدة كرات، وأنقذ منتخب بلاده من أكثر من هدف محقق، في إطار مباريات الجولة الأولى بالمجموعة الأولى بدوري الأمم الأوروبي.

## ألفونسو أريولا

يعتبر أريولا واحداً من أبرز الحراس الصاعدين بالكرة الفرنسية، إذ كان الحارس الأساسي لنادي باريس سان جيرمان طوال الموسم الماضي، بينما كان احتياطياً في الموسم الذي قبله، وتمكن من الحفاظ على نظافة شبابه في سبع مناسبات من أصل 12 مواجهة خاضها مع باريس سان جيرمان.

ترعرع أريولا مع ناشئي باريس سان جيرمان ولعب معه في الفئات العمرية وصولاً إلى الفريق الأول، كما تدرج في الفئات العمرية مع المنتخب الفرنسي. حمل أريولا (25 عاماً) مع النادي سبعة ألقاب، منها لقبان في الدوري الفرنسي، ولقباً كأس رابطة الأندية الفرنسية، وثلاثة ألقاب بكأس أبطال

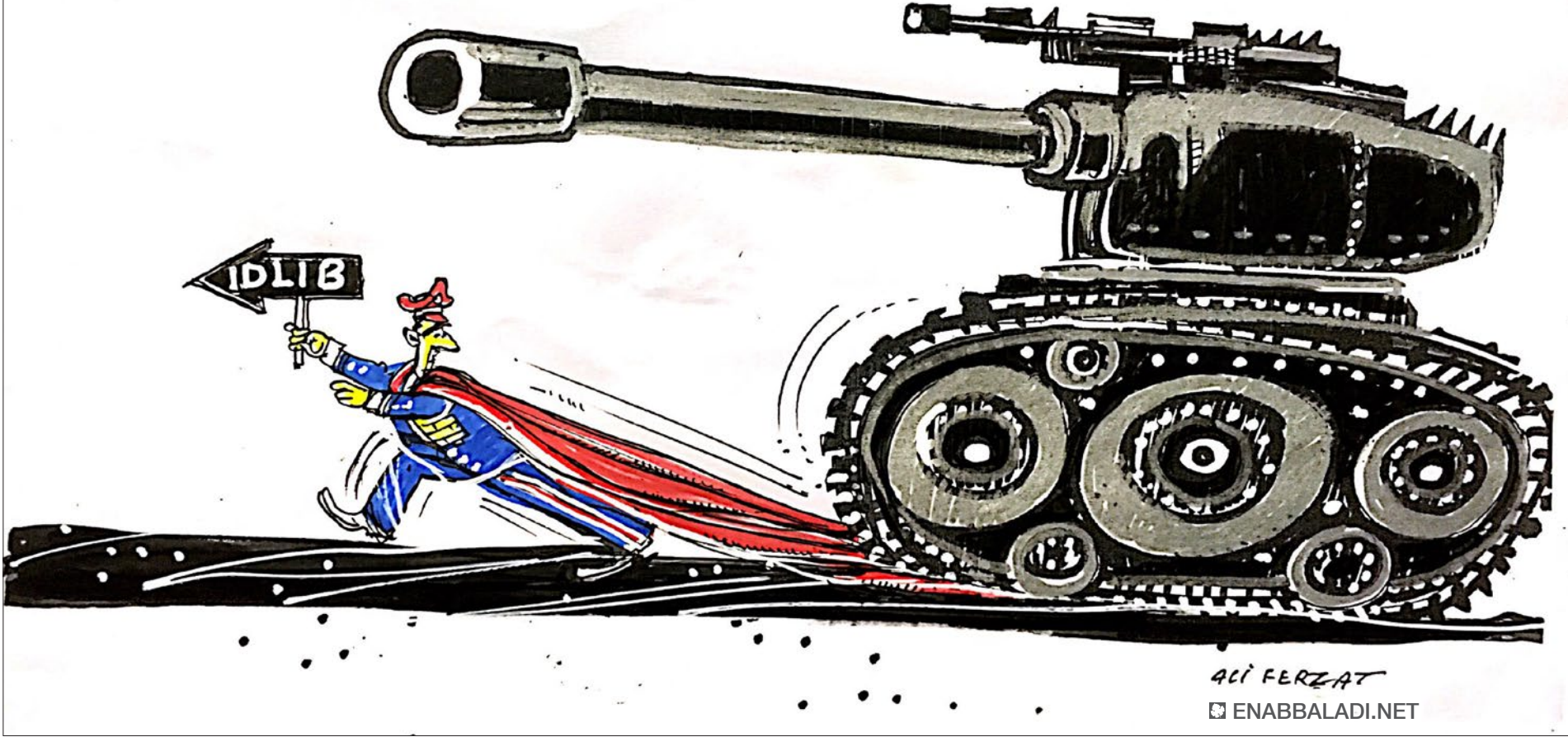
وقال توخييل في تصريحات صحفية، "بوفون ليس مجرد لاعب في الفريق قلبه دور مؤثر جداً على اللاعبين"، متابعاً، "بوفون لعب أمام جانجون في الدوري بصورة رائعة وأنقذ العديد من الفرص في الشوط الأول عندما كانت النتيجة بهدف نظيف".

وعن ترتيب الحراس أوضح توخييل، "هو قرار ليس نهائياً، لكنني أخبرت أريولا أن رأيي هو وجوده في المركز الأساسي وخلفه بوفون".

ورجحت تقارير صحفية إيطالية، في 7 من أيلول، انتقال الحارس الدولي الفرنسي أريولا إلى فريق إنتر ميلان، وذكر موقع "كالتشيو ميركاتو" أن اللاعب يسعى للرحيل عن صفوف باريس سان جيرمان، قبل أن يأتي الرد من موقع "سكاي سبورت" الذي أكد أن نادي باريس سان جيرمان بصدد تجديد عقد حارسه أريولا لفترة طويلة، لتزيد أسهمه في المشاركة بشكل أساسي على حساب الأسطورة الإيطالي جانلويجي بوفون. الحارس الفرنسي أبدع في مباراته



ميج فزات



## تعا تفرج خطيب بدلة



### يا حاج وليد خلصنا من الإرهاب

المرحوم معن دندشي، وهناك يبدأ السيران بشي اللحم، وسقسقة الخبزات، ثم يأخذونهم إلى سوق الحميدية لزيارة محلات بكداش.

قال أحد الناس: بدكم تاخذونا لعند بكداش؟

يعني راح تساوونا شيوعين؟

فضحك رئيس وفد الإرهابيين وقال: لا ولووه، شو شيوعين؟ بودنا ناخذكم على محلات بكداش في سوق الحميدية ونطعمكم بوظة!

فوافقوا، وباشروا الصعود إلى الحافلات، وكان عددهم خمسمئة "زلة"، وخمسمئة "حرمة"، وأربعمئة طفل "عجي"، وبعد أن جرى تجميعهم في الغوطة، أغار سرب من الطائرات الإرهابية عليهم، وراح يلقي عليهم براميل الكيماوي، حتى قتلهم عن بكرة أبيهم!

كان هذا الأمر، كما تعلم، مُعْضِبًا للمجتمع الدولي، وقرر أبو حسين أوباما معاقبة الإرهابيين، ولكن وفدا منهم توجه سرا إلى تل أبيب، وشرح للصهاينة الكرام أن ضرب الكيماوي ليس من شيمهم، وأنهم كانوا يريدون قتل هؤلاء الزلم والحريم والعجيان بالبراميل العادية، ولكن قائدهم، يومئذ، كان (معصّب) من شغلة خاصة، وعلى هوى العصبية قال: اضربوهم بالكيماوي. بذي أخلي الناس تنسى كلمة "حرية"، وما عاد تلفظها على مدى الدهر.

وبلا طول سيرة، صدرت الأوامر بأن يذهب إرهابي جليل، يحمل اسمك نفسه، الحاج وليد المعلم، إلى موسكو.. وموسكو، بدورها، تولت عملية تسليم البراميل والبيدونات والخزانات والقناني الممتلئة بالكيماوي لـ "المعلم" (المعلم هنا هو أوباما وليس أنت)، ثم جرى تبويس الشوارب بين الأطراف المتنازعة، ولم يكن ثمة مانع من أن تُفْرَع الطبول، وتترغل المزامير، بمناسبة انتصار الإرهابيين الأكبر على الشعب الحقير!

أصاب وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، كبد الحقيقة عندما صرّح لمجلة "إنتر أفيروز" بأن 75% من البنية التحتية في سوريا قد دُمّرت بفعل هجمات الإرهابيين.. (المصدر: عناب بلدي نقلًا عن وكالة تاس).

أنا، محسوبكم، أو يدهنا الرأي، وأبصم عليه بالعشر، ليقيني بأنه ليس في مصلحة الإرهابيين أن ينعم الشعب السوري بالحرية قط، فهذا الحبل جَرَّار، يعني إذا أعطيتهم اليوم حرية، من يضمن لك ألا يطالبوك غدًا بالديمقراطية، والتداول السلمي للسلطة، وإفراغ السجون، ومحاسبة اللصوص والمجرمين؟ لا عمي، لا، خلّ الشعب بخيط يغير هذه المسلة.

على هذا الأساس، يا حاج وليد المحترم، وقف الإرهابيون، بكل جبروتهم، في وجه طالبتي الحرية، منذ سنة 2011، وكان معهم أمرٌ مسبق من قيادتهم المركزية في "تل أبيب" بأن يقتلوا أي إنسان يتلفظ بكلمة "حرية"، دون أي أخذ وردّ، والشبان الذين يتمكنوا من قتلهم، راحوا يجمعونهم في الساحات العامة، ويأتي إخوة إرهابيون أجسامهم تشبه أجسام البغال، ويدوسون عليهم، ويسألونهم بحقارة غير مسبوقة: بذكّن حريبيبي؟ ولكن، وحيال إصرار أبناء الشعب السوري على طلب الحرية، اضطر الإرهابيون إلى رفع معدلات إرهابهم، مستخدمين البواريد، فالرشاشات، فالمدفعية الثقيلة، فالطيران الحربي، فالصواريخ الباليستية.. وفي ذات يوم، من شهر آب 2013، وبحسب شهود عيان، توجهت حافلات تابعة للإرهابيين إلى بعض القرى الآمنة، وصاروا يُقنَعون الناس بالذهاب معهم في مشوار (فُسْحَة) إلى دمشق الفيحاء، وأن يزوروا، برفقتهم، الغوطة الغنّاء التي كتب لها الزعيم فخري البارودي أغنية "ع الغوطة" وغناها

## جائزة جديدة لفيلم "مسافر حلب- اسطنبول"

تشرين الأول 2017، وشهد عرضه الأول إقبالاً شعبيًا كبيرًا.

كما أعلنت وسائل إعلام تركية أن فيلم "Misafir" دخل اعتبارًا من الجمعة، 14 من أيلول، صالات العرض السينمائي في عموم تركيا. والفيلم من إنتاج الممثلة الأردنية صبا مبارك، التي لعبت دور البطولة فيه، وكتبته وأخرجه التركية أدانج هازيندار أوغلو، التي قضت ثلاث سنوات في المخيمات تستمع لقصص اللاجئين.

ويروي الفيلم قصة الفتاتين، لينا ومريم. لينا عمرها عشر سنوات وفقدت عائلتها في الحرب، ولم يبق لها سوى أختها الرضيعة، فلا تجد ملجأ إلا الذهاب مع جارتها، مريم، إلى تركيا، بغية متابعة طريقهما إلى أوروبا، لتعيشا هناك حياة جديدة.

ويشارك صبا في تمثيل الفيلم الممثل السوري همام حوت، بينما بقية الممثلين هم لاجئون سوريون حقيقيون، لم يسبق لهم أن خاضوا تجربة التمثيل.

واستحوذت قصص اللاجئين ومعاناة السوريين في سنوات الحرب على اهتمام السينمائيين، سواء في الأفلام الروائية، أو الوثائقية، مثل فيلم "آخر الرجال في حلب" الذي حصد عدة جوائز، وفيلم "على حافة الحياة"، وفيلم "آباء وأبناء"، والفيلم البوسني "لا تتركني"، وفيلم "ذاكرة باللون الخاكي".

أحرز الفيلم العربي- التركي "Misafir" جائزة مهرجان "بوغازتشي" التركي للأفلام المحلية. وذكرت صحيفة "ملييت" التركية، الجمعة 14 من أيلول، أن فيلم "مسافر" والذي يعني بالعربية (الضيف) فاز بجائزة مهرجان "بوغازتشي" للسينما التركية، وقد تم تصوير معظم مشاهدته في تركيا.

وسبق أن فاز الفيلم بجائزة الجمهور في مهرجان "أنطاليا" في

